الأزهر يُدين اقتحام عصابات الكيان الصهيونى للمسجد الأقصى المبارك

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ■ شوال 1444هـ ■ منتصف مايو 2023م ■ العدد مائة وواحد ■ سعر النسخة «جنيهان»

مصابيح الهداية.. فى زمن الغواية !!

«خريجى الأزهر»: ربط الشرع بمستجدات العصر.. بالعلم تتحصن العقول وتحيا القلوب

حب الأوطان من مقاصد الإسلام.. والشائعات بريد الشيطان

- دعم استقرار الدولة الوطنية.. وترسيخ قيم السلام والحوار والتعايش
- جماعات الإرهاب.. تعددت الأسماء والهدف إراقة دماء الأبرياء
- احذروا.. «الذبابة الإلكترونية».. حروب فكرية تدمر الإنسانية

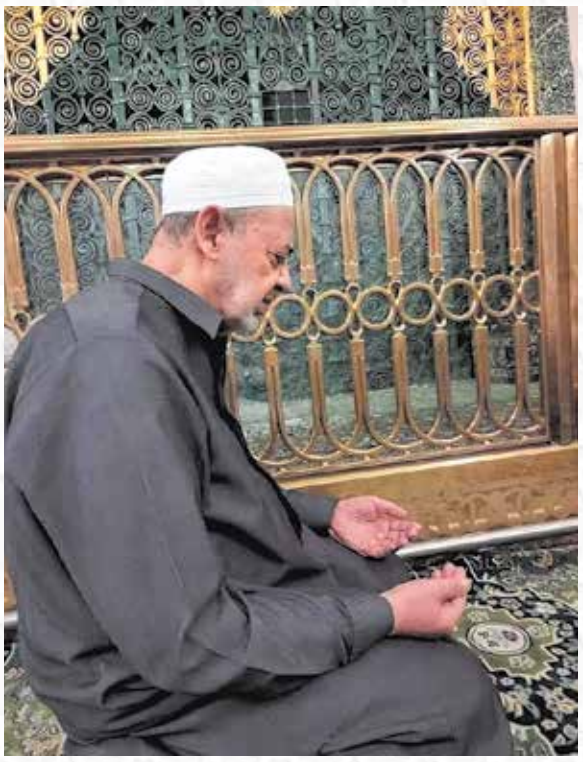

شيخ الزاهدين فى روضة سيد المرسلين

الأزهر يتضامن مع موقف مصطفى محمد ويطالب بتوفير بيئة تحترم الفطرة الإنسانية

«دعم استقرار الدولة الوطنية».. فى ندوة لـ «خريجى الأزهر» بالغربية

الدين براء من ترويج الشائعات وزرع الفُرقة بين أبناء الوطن الواحد

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، بالتعاون مع وزارة الأوقاف، ندوة بعنوان «الكليات الخمس وبناء الوطن» بمسجد العارف بالله أحمد البدوى.
حاضر بها د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، ود. حسن محمد عيد، مدرس الفقه المقارن بشريعة طنطا وعضو المنظمة، ود. محمود الهلالى عبدالصمد، إمام وخطيب المسجد، والقارئ الشيخ إبراهيم محيى، بحضور الشيخ عبدالمهيمن السيد محمد، وكيل مديرية الأوقاف بالغربية، والشيخ حسين طلحة، مسئول العلاقات العامة بالفرع.
أوضح د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، أن الكليات الخمس تشمل حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض.. مشيرًا إلى أهميتها فى الحفاظ على العقيدة وتحقيق الغاية من الحياة، وأن متغيرات عصرنا تتطلب إعادة النظر والاجتهاد والاستنباط وفق مقتضيات ومستجدات الواقع المعاصر ومتطلبات البيئة والحياة، من أجل الحفاظ على الأوطان وبناء الدول واستقراره.
أكد أن المصلحة العامة من صميم مقاصد الأديان لا تنفك عنها، وأن كل ما يقوى دعائم بناء الدولة الوطنية واستقرارها، ويؤدى إلى قوتها ورقيها، هو من صميم مقاصد الأديان، وكل ما ينال من بناء الدولة واستقرار الوطن ومصالح أهله بالتخريب أو التدمير، أو الفساد أو الإفساد.
أشار إلى أن بث الفتن وترويج الأكاذيب والشائعات والعمل على زرع الفرقة بين أبناء الوطن الواحد وتقويض بنيانه، كل ذلك لا علاقة له بالأديان ولا علاقة للأديان به، إنما هى من ذلك كله براء؛ فالأديان رحمة، وسماحة، وحضارة، وتعمير، وبناء، وقد جاءت لسعادة البشرية، لا لتعاستها، ومصلحة البلاد والعباد ثمة شرع الله.

مراجعات نهائية مجانية لطلاب الأزهر ببنى سويف

إيمانًا بدور المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فى العمل الأهلى والاجتماعى، ومساعدة الطلاب فى تحصيل العلم ومراجعته ومساعدة الأسر.. قدم فرع المنظمة ببنى سويف، المراجعات النهائية لطلاب الشهادتين: الإعدادية والثانوية مجانًا بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة، فى جميع المواد العربية والشرعية والعلمية؛ للارتقاء بمستواهم ومساعدتهم فى تحصيل العلم ومراجعته، ومساعدة الأسر لعدم تكبد أى مصاريف خارجية إضافية لأولادهم؛ حيث تم تنفيذ المراجعات بقرى: (إدارة ناصر، إهناسيا المدينة، الواسطي)، وقدم المراجعات مجموعة متميزة من معلمى وعلماء الأزهر الشريف.

إذاعة تفاصيل البيوت على «التواصل الاجتماعى».. كارثة

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالوادى الجديد، ندوة بعنوان «الابتزاز الإلكترونى.. أسبابه وعلاجه»، حاضر بها د. محمد صبر محمود، عضو الفرع، وذلك بمعهد فتيات موط.
أوضح معنى الابتزاز الإلكترونى قائلًا: هو القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شىء لتدمير الشخص المهدد، إن لم يقم الشخص المهدد بالاستجابة إلى بعض الطلبات.. مشيرًا إلى أن له صورًا عدة؛ فثمة ابتزاز مالى وابتزاز وظيفى ومعلوماتى.. لكننا اليوم نريد أن نتحدث عن الابتزاز العاطفى، إن صحت التسمية، والذى يسعى فيه المبتز لنيل مراده عن طريق فخ العاطفة؛ فيظل يستدرج ضحيته لينال مراده، والكثيرون من الناس لا يحبون الحديث فى مثل هذه الأمور، ولكن التغافل عن مثل هذه القضايا، وإهمالها، لا يعالج القضية، بل يزيد الأمر انتشارًا، والشر استفحالًا.
أشار إلى أن الفتيات يقعن فى مثل هذا الخطأ لأسباب كثيرة، يأتى فى مقدمتها: ما انفتح على الناس من وسائل تواصل، فتحت البيوت على مصاريعها للناس، وصارت تنقل عبر تقنياتها وبرامجها الصورة والحدث، ولئن كنا نعانى تناقل الصور سابقًا، فالأمر الآن انفتحت أبوابه، وتوسع الناس جدًا فى تصوير ذواتهم، وحركاتهم، ويومياتهم وإذاعتها على مواقع التواصل الاجتماعى، وتلك استخدامات جلبت شرورًا، وإذا جمعت مع هذا مع وجود لصوص ومبتزين يجيدون التعامل مع هذه الأمور، فإن الأمر قد يسبب الكوارث.

د. المحرصاوى.. لمتدربات الإسعافات الأولية:

اكتساب المهارات والتدريب المستمر.. لتحقيق النجاح فى الحياة العملية

برامج تدريبية متخصصة فى كل المجالات لتأهيل الشباب لسوق العمل

عُقدت، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الدورة التدريبية للإسعافات الأولية، بمشاركة أكثر من ٦٠ متدربًا بالتعاون مع كليتى التمريض وعلوم بنات القاهرة، حاضر فيها د. فاطمة عزالرجال، الأستاذ المساعد بكلية التمريض جامعة الأزهر، وذلك فى إطار مشروع «سفراء الأزهر»، الذى يقدم برامج تعليمية ودورات تدريبية متخصصة فى كل المجالات؛ لتأهيل شباب الأزهر لسوق العمل.
أكد د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، خلال تفقده فعاليات الدورة التدريبية المتخصصة للإسعافات الأولية، أن المنظمة من خلال مشروع «سفراء الأزهر» تقدم برامج تدريبية متخصصة فى جميع المجالات لتأهيل الشباب لسوق العمل.
طالب المتدربات بالاستفادة من هذه الدورات، وورش العمل؛ التى تُعقد لتنمية مهاراتهن ومساعدتهن فى التأهل لسوق العمل والنجاح فى الحياة العملية.
من جانبها أوضحت د. فاطمة عزالرجال، للمتدربات، أهداف الإسعافات الأولية، ومنها الحفاظ على حياة المصاب ومنع تدهور حالته وتقليل الألم.
أضافت: إن حقيبة الإسعافات الأولية مهمة للغاية لإجراء تلك الإسعافات، وبيَّنت للمتدربات الطرق الصحيحة لإجراء الإسعافات بطريقة عملية، والقواعد التى يجب أن يتبعها المسعف للحفاظ على حياة المصاب.
قامت المتدربات بإجراء بعض الإسعافات الأولية؛ تطبيقًا عمليًا للتأكد من استيعابهن للإرشادات التى وُجهت لهن أثناء الدورة.
جاء ذلك بحضور د. غالية أسعد، وسمر أحمد، مسئولتىّ مشروع سفراء الأزهر بكلية العلوم بنات القاهرة.

حب الأوطان.. فطرة إنسانية سوية

الحفاظ على الوطن من مقاصد الشرع الحنيف

مطروح- إلهام جلال:
عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمطروح، ندوة دينية، بعنوان «مكانة الوطن فى الإسلام»، ألقاها الشيخ سامى عبيد، عضو المنظمة، بمسجد العوام بمدينة مطروح.
أكد أن حب الأوطان مرتبط ارتباطًا وثيقًا بفطرة الإنسان السوية، التى فطر الله الناس عليها، وهو جزء لا يتجزأ من عقيدته السليمة؛ فحب الوطن والحفاظ عليه مقصد مهم من مقاصد الشرع الحنيف؛ إذ أن مقاصد الدين الإسلامى تحث على حبّ الوطن، حيث قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم- عندما خرج من مكّة المكرّمة: «ما أطيبَكِ من بلدٍ وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أنَّ قومى أخرجونى منكِ ما سَكنتُ غيرَكِ»، فالإنسان قد جُبل وفُطِر على حب وطنه؛ وأن الله- تعالى- جعل نعمة الأوطان والأمن فيها من أجلّ وأهم النعم التى تستوجب شكرها بالحفاظ عليها وأداء حقوقها؛ فقد امتن على أهل مكة بذلك؛ حيث قال سبحانه:«فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـٰذَا الْبَيْتِ الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ».
أشار إلى ضرورة الحفاظ على الوطن وتماسكه، والعمل على تنميته وازدهاره، والدفاع عنه وحمايته بأفعالنا وليس فقط بالأقوال والشعارات والهتافات، ويجب على المسلم أن يُظهر حبه لوطنه بالالتزام بالقوانين والأنظمة، والمحافظة والحرص على سلامة ممتلكاته، وأن يؤدى مهامه ووظائفه بإخلاص وحب، وأن يحافظ على مال الوطن وثرواته، ويعمل على نشر الأخلاق الفاضلة ويتحلّى بها.
أوضح ضرورة نبذ أسباب الاختلاف والفُرقة بين الأفراد والجماعات وإقامة شرع الله تعالى فى كلّ الأمور؛ لأن ديننا الحنيف أمرنا بالتكاتف والتعاضد دون عصبيةٍ، أو عنصريّةٍ، أو تفريقٍ، أو إقامة جماعات، وأحزاب، وفِرَق متباغضة ومتنافرة.
فى نهاية اللقاء أوصى المحاضرون بضرورة تآلف أفراد الوطن مع بعضهم البعض، ونشر قيم ومشاعر التآخى والمحبّة والمودّة بينهم؛ ممّا يجعلهم كالجسد الواحد فى مواجهة الظروف المختلفة التى تُواجه الوطن، وقيام الفرد بالواجبات المتعلّقة بحقّ الجوار، والأخوّة، والقرابة، والأرحام؛ وفاءً، وحبًا، وانتماءً لوطنه.

«إنما الأمم الأخلاق ما بقيت»

غياب الخُلق الحسن.. صنع جرائم اجتماعية خطيرة

نشر فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، حوارًا صحفيًا عن «الأخلاق فى التعامل بين الناس»، من خلال صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، مع د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية.
أكد أن الإسلام دين الأخلاق والسماحة والحياء، وعلى المسلم الالتزام بهذه السلوكيات العظيمة؛ فالله يتقبل من عبده الطاعة والتوبة شريطة صدق النية، وضرورة التحلى بالأخلاق الحسنة، والبعد عن أفعال الشر والآثام، حتى يحقق المسلم الكثير من الأهداف النبيلة، منها سعادة النفس وإرضاء الضمير ورفع شأن صاحبها وإشاعة الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم وهى طريق الفلاح والنجاح فى الدنيا.
حذر من غياب الأخلاق التى صنعت ما يعانيه المجتمع من جرائم اجتماعية وأسرية وغياب السماحة والود والاحترام بين الناس بعضهم البعض وبين الزوجين؛ مما يؤثر على دوام المعيشة وتزايد نسب الطلاق، موجهًا نصيحته لأرباب الأسر بأن يراعوا الله، عز وجل، فى أسرهم وأولادهم وعلى كل زوج حَسن معاملة زوجته وأن يتقى الله فيها.
أوضح أن الإسلام كرَّم المرأة، وراعى خصائصها والفرق بينها وبين الرجل، فشرَّع القوانين التى تجعلها مُكرَّمة فى موقعها والرجل مُكرَّمًا فى موقعه، وجعل بينهما مودة ورحمة واحترامًا متبادلًا يؤدى إلى تقاسم المسئولية بينهما طوال استمرار العلاقة التى تربطهما فى نطاق الشرع الحكيم؛ حيث قال- تعالى-: «وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»، كما أن الإسلام دعا الناس إلى اللجوء لحل المشاكل بالحكمة والموعظة الحسنة، والقيام بإصلاح ذات البين.

إيهاب زغلول

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

الإسلام دين الإنسانية والأمن والسلام العالمي.. ولم ولن يكون أبدًا دعوة للعنف والقتل (1)

إسلامنا ليس عنوانًا على دين مُعيَّن.. بل هو اسم لدين مشترك هتف به كل الأنبياء

كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:

الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.

الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».

إن الإسلام الحنيف- كما تعلَّمناه وكما نُعلِّمه لأبناء المسلمين في أروقة الأزهر- هو دين الإنسانية، ودين الأمن والأمان، ودين السلام الإقليمي والعالمي، وأنه لم يكن في يوم من الأيام- ولن يكون أبدًا- دعوة إلى العنف والقتل والثكل واليُتم والترمل والحزن، وسائر الكوارث التي تُلم بالآمنين والوادعين وتكرثهم صباح مساء.

ينبغي للمسلمين أن يزدادوا علمًا ويقينًا وتأكيدًا، وليعلم عنا غير المسلمين، وليتأكدوا أيضًا، أن ديننا هو دين سلام، لا أقول يُسالم الناس فقط، بل أقول: إنه يسالم الحيوان والنبات والجماد والكون كله، وأن عقيدتنا في الأديان السماوية هي كذلك أيضًا، فقد نزلت كلها من عند الله تعالى، الذي وصف نفسه في القرآن الكريم بأنه الرحمن الرحيم الودود اللطيف الرءوف العفو الغفور، الذي يغفر الذنب ويقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن المسيئين، ويعذر من عرف الحق ورجع إليه، وأقرّ بخطئه وندم عليه، وأنه تعالى طيّبٌ لا يقبل إلّا طيبًا، وأنه جميلٌ يحب الجمال، ثم هو القادر المقتدر الجبار المنتقم من كل من بغى على عباده، واستطال عليهم، وأراق دماءهم ويتَّم أطفالهم ورمَّل نساءهم وفتح عليهم أبواب الحزن والكمد والحسرة والألم، في غير جريرة اقترفوها ولا ذنب ارتكبوه. وقضى الله ألّا يفلت الجُناة من عدالة القوي العزيز التي إن أمهلت فإنها لا تهمل ولا تنسى أبدًا «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ» (إبراهيم:٤٢).

ما كان يجول بخاطر المسلمين: علمائهم وخاصتهم وعامتهم أن يجيء عليهم يوم يضطرون فيه للتجوال في الآفاق دفاعًا عن دينهم وكشفًا عن جوهره وحقيقته، بعد أن وضعته في أقفاص الاتّهام ظُلمًا وزُورًا طائفة من المُنتسبين إليه شوَّهُوا مُحيَّاه الجميل ولطَّخُوا وجهه الكريم، بألوان الدِّماءِ وصُور الأشلاء، وحرَصُوا على أن يبثُّوا مناظر قطع الرءوس على شاشات الفضائيات العالميَّة، في إصرار لافت للنظر، وفي وحشية لم يعرف التاريخ لها مثيلًا، هذا الإصرار الذي يدل دلالة قاطعة على أن الهدف من هذه البشاعة المتلفزة عالميًا مقصود لغرض محدَّد، هو تشويهُ الإسلام عالميًا، وتصويره بحسبانه دين عنف ودماء وتوحش، وابحثوا عن المستفيد من هذا العبث ممَّن يقفون وراء هذه الجرائم النكراء، يمدونها بالمال حينًا، وبالسلاح والعتاد والتخطيط حينًا، ولا تعدم من يقدم لها تبريرًا شرعيًا ضالًا مُضلًا حينًا آخر.

أرجو ألّا أعيد على مسامعكم كلامًا مكرورًا ومُعادًا لورُحت أُذكّركم بما تعلمونه، بل ربما تحفظونه، عن سماحة الإسلام، واحترامه للآخر المُختلف عنه، دينًا وعقيدةً وجنسًا ولونًا ولغةً، فالمقام وإن كان لا يقتضي البيان إلا أنه يقتضي البلاغ والإعذار والتذكير، لأن هذه الآفة، أو هذا البلاء المبين، أو هذا النبت الشيطاني الخبيث، بدأ يؤتي ثماره المُرَّة في انتشار كراهية الإسلام والمسلمين، بين أبناء الديانات الأخرى، وعامة الغربيين، الذين صاروا إلى حال من الحيرة لم يعودوا يعرفون معها وجه الحق والصواب: هل الإسلام هو ما يصوره لهم العلماء المسلمون؟ أو هو ما تصوره لهم شاشات الفضائيات؟، وأمر مؤكد أن المعلومة المصوَّرة أسرع إلى وعي الناس وأثبت في ذاكرتهم من الأقوال المسموعة، والكتابات المقروءة.. لذلك أجدني مضطرًا إلى أن أضع بين أيديكم بعض الحقائق التي يجب أن يعيها المسلمون وغير المسلمين، ويتحتم أن نتنادى بها اليوم لمحاولة الخروج من الأزمات الدموية التي تضرب عالمنا من أقصاه إلى أقصاه، ويدفع ثمنها الفقراء والبسطاء والمساكين، من كل ملَّة ومن كل مذهب وعقيدة، يدفعون ثمنها دمًا ودموعًا وخراب ديار، وفقد أعزة وأحبة وفلذات أكباد.

ولنا أن نطرح تساؤلًا رئيسًا أرى الإجابة عنه إجابة أمينة هي الخطوة الأولى، لاستعادة فهم الإسلام فهمًا صحيحًا، وتصوره تصورًا صادقًا.. هذا السؤال هو: ما علاقة الإسلام بالأديان السماوية السابقة عليه؟ هل هي علاقة توتر وارتياب وتوجُّس؟ أو هي علاقة مَودَّة وتآخٍ والتقاء؟

ربما يأخذكم شيء من الدهشة لو أجبت بأن هذا السؤال قد يُنْظر إليه بحسبانه سؤالًا غير منطقي؛ لأن الإسلام في لغة القرآن ليس عنوانًا على دين معيَّن، بل هو «اسم للدين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء، وانتسب إليه كل المؤمنين برسالاتهم»، فقد وصف القرآن الكريم إبراهيم- عليه السلام- بأنه حنيف ومسلم، ومعلوم أن وصف إبراهيم- عليه السلام- بأنه مسلم ليس باعتباره واحدًا من أتباع الإسلام الذي هو الرسالة المحمدية، التي نزلت بعد إبراهيم- عليه السلام بآلاف- السنين، كما وصف الأنبياء السابقين بالوصف ذاته، فقال حاكيًا عن إسماعيل وإسحاق: «رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ» (البقرة:١٢٨)، وعن أبناء يعقوب وهم يخاطبون أباهم: «نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (البقرة:١٣٣)، وعن نوح: «وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (يونس: ٧٢)، وعن موسى: «يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ» (يونس: ٨٤)، وعن حواريي عيسى ابن مريم: «نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ» (آل عمران:٥٢).

وترتيبًا على هذه الحقيقة يقرر القرآن الكريم حقيقة أخرى تبين اشتراك رسالة الإسلام مع الرسالات السابقة في الجوهر والحقيقة والمضمون، وأن الله تعالى لم يشرع للمسلمين دينًا جديدًا، بل أوحى إليهم بما أوحى إلى الأنبياء والرسل والأمم السابقة عليهم: «شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي

دِيننا الحنيف يشارك الرسالات السابقة في الجوهر والمضمون.. فشرعُ مَن قبلنا شرعٌ لنا ما لم يرد ناسخٌ

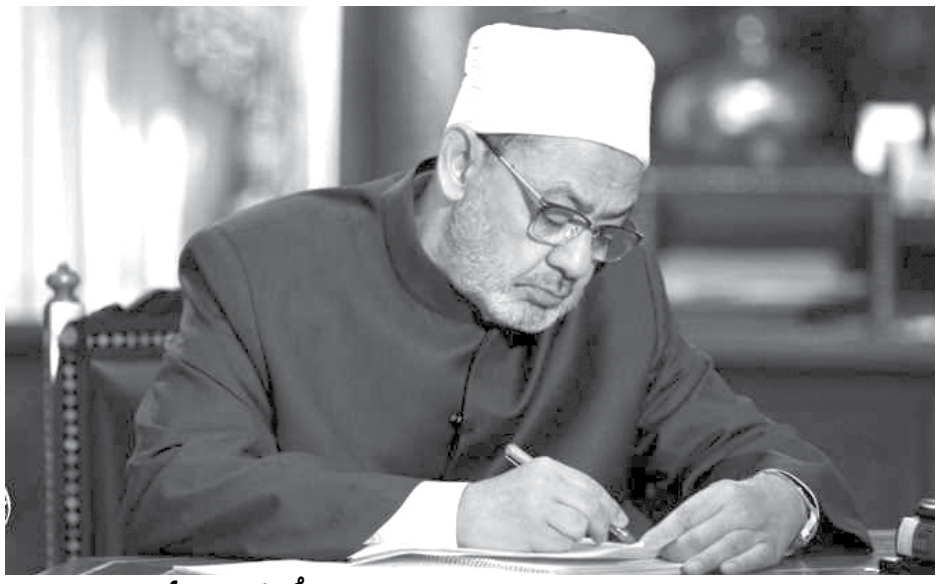

طائفة من المنتسبين للإسلام وضعته ظُلماً فى أقفاصِ الاتِّهام.. شَوَّهُوا مُحَيَّاه الجميل بألوانِ الدِّمَاءِ وصور الأشلاء

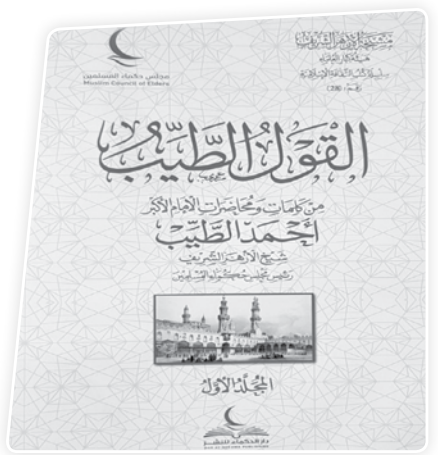

شريعتنا تقضي بالبر والقسط مع أبناء أي ملة أو مذهب.. ما لم يعتدوا على المسلمين

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ» (الشورى:١٣)، كما يقرر القرآن أنه كتاب إلهي مصدق للكتب الإلهية السابقة عليه، وفيه وصف لكل من التوراة والإنجيل بأنه هدى ونور للناس، كالقرآن تمامًا بتمام فقال: «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا» (المائدة: ٤٤)، وقال: «وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ» (المائدة: ٤٦). كما بيَّن أن كل لاحق من هذه الكتب الثلاثة المنزلة مصدق للسابق منها، وقد صور النبي ﷺ علاقته بالأنبياء السابقين عليه، على ما بينهم من تقادم الزمان وفواصل المكان، في عبارات بالغة الروعة والجمال يقول فيها: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلّات، أمهاتهم شتى، ودينُهم واحدٌ»، أي: أن الأنبياء يشبهون إخوة من أب واحد وأمهات شتى، والأب الواحد في هذا التصوير الجميل هو الدين الذي يجمعهم، والأمهات التي تفرقهم هي الشرائع التي تختلف، حسب اختلاف الأقوام وتطورات الأزمان والأحوال التي يُبعث فيها الأنبياء والمرسلون..ونحن نحفظ في هذا المجال القاعدة الفقهية الشهيرة: «شرعُ مَن قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخٌ».

ولعلي لا أبالغ لو قلت إنه تأسيسًا على موقف القرآن الواضح وضوح الشمس من الأديان والأنبياء والكتب الإلهية السابقة عليه، لا يبقى مجال للسؤال عن علاقة الإسلام بالأديان الأخرى، لأن هذا السؤال- حالتئذٍ- يشبه أن يكون سؤالًا عن العلاقة بين الشيء ونفسه، وهو أمر يرفضه العقل الرشيد والمنطق السديد..

وقد تسألونني: إذا كانت علاقة الإسلام بالأديان السماوية هي ما سمعنا من الاشتراك في الحقيقة والجوهر والعقيدة والأخلاق وأصول الشرائع، المودة، فماذا عن أتباع الملل والمذاهب الخُلْقيّة والوضعية؟ وجوابي أن القرآن الكريم، إن كان قد فصَّل القول في ضبط علاقة المسلمين باليهودية والمسيحية، فلأنهما كانا يمثلان أكبر دينين سماويين يعرفهما الناس في شبه جزيرة العرب، وما جاورها من حواضر الفرس والروم، أمَّا بقية الأديان الأخرى: كالهندوسية والبوذية والكنفوشيوسية وغيرها، فقد كانت أديانًا مجهولة عند العرب، ورغم ذلك وسعتها نصوص القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية، ولم تغفل أمر العلاقة الإنسانية بها؛ فقد قررت نصوص القرآن والسُّنَّة في أمر هذه الملل والنحل قاعدة عامة تحكم علاقة المسلمين بغيرهم، وحصرتها في علاقة البر والقسط مع أتباع أية ملَّة أو مذهب أو ديانة وضعية، ما داموا لا يعتدون على المسلمين أو يخرجونهم من ديارهم: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (الممتحنة:٨-٩).

«والأساس الذي ترتكز عليه هذه الرؤية القرآنية الشاملة هو أن القرآن ينظر إلى الناس جميعًا نظرة متساوية، وأنهم أبناء أب واحد وأم واحدة، وأن غير المسلم إما أخ للمسلم في الدين أو نظير له في الإنسانية، فهما هنا وحدة إنسانية يتعارف بعضُها ببعض، ولا تفاضل بين أفرادها إلا بالعمل الصالح».

● **أصل هذه الكلمة، محاضرة ألقيت فى المركز العالمي للمؤتمرات بالعاصمة النيجيرية «أبوجا»، بتاريخ ١٤ شعبان: ١٤٣٧ هجرية/ ٢١ مايو: ٢٠١٦ ميلادية.**

مؤتمر «نحو الابتكارات فى العلوم والتكنولوجيا»:

بالعلم تحيا القلوب وترتقى الأمم

أكد د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أنه بالعلم تحيا القلوب وترتقى الأمم، ولهذا فقد مدح الله العلماء وجعلهم من أكثر الناس خشية له:«إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ».

أشار خلال كلمته فى افتتاح مؤتمر كلية علوم بنات الأزهر، تحت عنوان:«نحو الابتكارات فى العلوم والتكنولوجيا»، بمشاركة باحثين من دول عربية، وأوروبية، إلى أن أهمية هذا المؤتمر تكمن فى دعمه للابتكار، وانفتاحه على الجامعات المحلية والدولية، وإثراء جلساته بالتناقش بين باحثين من مختلف دول العالم.

قدم د. المحرصاوى، الشكر لكلية العلوم لمواكبة مؤتمرها مستجدات العصر ومتطلباته، الذى يتماشى مع رؤية مصر وخطتها الاستراتيجية.

كيف تصنع محتوى ناجحًا؟

أقيمت، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ورشة عمل تدريبية تعليمية، حول «كيف تصنع محتوى ناجحًا؟»، من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، ألقاها الحسن البخارى، مقدّم ومنتج برنامج «طحالب»، المدير التنفيذى لـ«طحالب ستديو» و«طحالب أكاديمى»، بحضور أكثر من مائة طالب وطالبة بجامعات مصر المختلفة، وذلك إيمانًا من المنظمة بأهمية تفعيل دورها بمد جسور التعاون والتواصل بجميع المؤسسات الرائدة فى مجالات الريادة المتعددة التى تخدم الطالب الجامعي؛ لمواكبة متطلبات العصر وسوق العمل بشكل متطور وفعال كصناعة محتوى رقمى ناجح ومفيد لمقدمه ولجمهوره.

ركز المحاضر على المهارات التى يحتاجها صانع المحتوى فى كل مرحلة من المراحل السابقة، وكيف تكتسب، موضحًا علاقة كل المراحل ببعضها البعض وما يبنى عليها لإكمال العمل على أتم وجه.

مطالبًا بتوفير بيئة رياضية تحترم الفطرة الإنسانية

مرصد الأزهر يعلن تضامنه مع موقف اللاعب مصطفى محمد

أعرب مرصد الأزهر لمكافحة التطرف عن تضامنه مع موقف اللاعب المصرى مصطفى محمد، بعد فرض نادى نانت الفرنسى لكرة القدم غرامة مالية عليه؛ بسبب رفضه المشاركة فى حملة لدعم الشذوذ الجنسى.

أكد المرصد أن القطاع الرياضى وغيره من قطاعات فى العالم أصبحت فى مرمى الداعمين والمنادين بتلك الأفكار والسلوكيات اللاأخلاقية، الذين اتخذوا من الملاعب وغيرها جسرًا لبث سمومهم الفكرية تحت غطاء الحرية والتنوع ونصرة الآخر المختلف، وإن تعارض اختلافه هذا مع الفطرة الإنسانية، وما جاء فى الأديان.

أشار المرصد إلى تضارب واضح لدى هؤلاء؛ ففى الوقت الذى يطالبون فيه بتطبيق مبادئ الحرية واحترام التنوع، يسعون إلى إجبار الرافضين لهذه الأفكار على الانصياع للتعليمات المخالفة لمعتقداتهم الدينية أو تلقى العقوبات المادية وغيرها.

طالب مرصد الأزهر بتوفير بيئة رياضية تحترم الفطرة الإنسانية والمعتقدات الدينية للاعبين، وألا تستغل الملاعب فى تنفيذ أهداف خبيثة لن تجنى الإنسانية منها سوى الشقاء والاندثار.

كان نادى نانت، الذى يكافح من أجل تجنب الهبوط إلى الدرجة الثانية بالدورى الفرنسي، قد أعلن فرض غرامة مالية على اللاعب مصطفى محمد، المحترف بصفوفه، بعد رفضه ارتداء قميص يحمل شعار الحملة، التى تقودها رابطة الدورى الفرنسى لدعم من تطلق عليهم «مجتمع الميم».

د. المحرصاوى فى ملتقى بنى سويف:

الحروب الفكرية تستهدف هدم الأسرة وتشويه القدوة

احذروا.. «الذبابة الإلكترونية» تدمر الأمم

الإمام الشافعى قدَّم اجتهادات فقهية تناسب أحوال مصر والعراق ولا تتصادم مع ثوابت الدين

حذر د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، من الحروب التى تهدف إلى استقطاب الشباب وتخريب فكره وعقله، وهى ما تسمى «الحروب الفكرية»، حتى وصلنا الآن إلى حروب الجيل السابع، وهى حروب الهدف منها هدم الأسرة وهدم التعليم وتشويه القدوة وإسقاطها.

جاء ذلك خلال كلمته فى الملتقى العلمى الأول بعنوان: «الإمام الشافعى ومدرسته العلمية»؛ الذى عقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات ببنى سويف.

قال د. المحرصاوى: إن هدم الأمم أصبح لا يحتاج إلى قنابل، ولكن يكفى نشر الشائعات عن طريق ما يسمى «الذبابة الإلكترونية»، واستخدام وسائل الإعلام التى تشوه صورة العلماء والتراث الإسلامى عامة.

حذَّر من وسائل الإعلام التى تنشر الفتن والشائعات.. مشيرًا إلى أن عنوان المؤتمر الذى يحمل اسم الإمام الشافعى، هذا العالم الذى يعد مذهبه أحد المذاهب المعتبرة، لم ينجُ من كلمات وطعون المشوهين، مع أن الإمام الشافعى صاحب فكر متسع، بدليل أنه سُمِّىَ «صاحب الفقهين»؛ فقد كتب فقهًا يناسب بيئة بلاد الرافدين، وحينما قدم إلى مصر استحسن أمورًا، فراعى الأعراف والتقاليد؛ فكتب فقهًا جديدًا يتناسب مع أحوال أهل مصر، ولا يتصادم مع ثوابت الدين، وهذا يعد فهمًا واسعًا لأمور الحياة وتطورًا فى فكر الرجل.

طالب د. المحرصاوى، الذين يتحدثون عن هؤلاء الأئمة الأعلام، بأن يراعوا عدة أمور، منها سلامة مقصدهم أولًا، وإدراكهم لفهم هؤلاء الأعلام، ومن هنا فإن أهمية هذا المؤتمر تأتى لتوضيح مكانة هؤلاء الأئمة العدول، وما قدموه من علم تنتفع به البشرية حتى الآن وإلى قيام الساعة فهم بمثابة مصابيح الهداية.

د. المحرصاوى:

كل الدعم للوافدين.. تحقيقًا لعالمية رسالة الأزهر

الأزهر الشريف قِبْلَةُ المسلمين الثانية والعلم والعلماء

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إن الأزهر الشريف هو قِبْلَةُ المسلمين الثانية والعلم والعلماء، ويدرس به نحو ٥٠ ألف طالب وافد، من أكثر من ١٠٠ جنسية مختلفة.

جاء ذلك خلال فعاليات الحفل، الذى أقامه اتحاد الطلبة الإندونيسيين، بمناسبة استقبال الطلاب الجدد، والذى عُقد بقاعة د. محمد عبدالفضيل القوصى، بمقر مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التابع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر.

أكد د. المحرصاوى، حرص فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على رعاية الطلاب الوافدين، ودعمهم بشتى الطرق.. مشيرًا إلى أن هذا الحرص نابع من عالمية رسالة الأزهر الشريف.

أوضح عمق العلاقات التاريخية بين مصر وإندونيسيا.. مشيدًا بتميز طلاب دولة إندونيسيا وتفوقهم فى مختلف الكليات.

أوصى الطلاب بالحرص على الالتزام، وطلب العلم من مصادره الصحيحة، من الأزهر الشريف وروافده.. موضحًا حرص المنظمة والمركز على دعم الطلاب الوافدين فى مختلف المجالات.

قال أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إن المنظمة تحرص على التواصل الدائم مع أبناء الأزهر الشريف من مختلف الجنسيات، وتقديم يد العون لهم لتذليل العقبات.

أكد ضرورة تواصل الطلاب مع الأزهر الشريف وروافده، وطلب العلم من القنوات الشرعية، محذرًا إياهم من اللجوء إلى مصادر غير معروفة، مما يؤدى إلى تشوش الأفكار والغلو فى المفاهيم، والمغالاة فى الدين.

أوصى الطلاب بتوطيد علاقتهم بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والتى تحرص على رعاية الطلاب عقب تخرجهم عن طريق التواصل أو عمل برامج تدريبية مختلفة لهم لتأهيلهم فى مختلف المجالات.

أوضح د. مجدى عبدالغفار، أستاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر، أن الالتماس فى طلب العلم يدخل الجنة، فعن أبى هريرة- رضى الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا به إلى الجنة»، ومن هنا ندرك أهمية طلب العلم فى الدين الإسلامى.. مؤكدًا ضرورة الحرص على الوسطية وعدم المغالاة، وطلب العلم من مصادره الصحيحة.

أشار د. محمد السيد، نائب شئون التعليم بمركز الشيخ زايد، إلى أن طلاب دولة إندونيسيا من أكثر الطلاب حرصًا على طلب العلم، وتعلم اللغة العربية.. موضحًا أن تعلم اللغة العربية أساس التفوق، وسبيل الفهم الصحيح للعلوم الدينية والشرعية، موصيًا إياهم بنشر الإسلام وسماحته وأن يكونوا خير سفراء للأزهر الشريف عقب العودة لبلادهم.

.. ويؤكد لطلاب إندونيسيا: أنتم أمانة فى أعناقنا.. أبوابنا وقلوبنا مفتوحة لكم

دعا د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، طلاب وطالبات إندونيسيا الجدد الدارسين فى مختلف كليات جامعة الأزهر، إلى الجد والاجتهاد فى طلب العلم، حتى يكونوا خير سفراء للأزهر فى بلادهم.

أكد حرص فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، الدائم على رعاية الوافدين، وتوجيه فضيلته بتقديم الدعم وتذليل كل العقبات أمامهم؛ حتى يتسنى لهم حمل لواء الأزهر الشريف.

جاء ذلك خلال حفل استقبال الطلاب الإندونيسيين، بحضور د. سلامة داود رئيس جامعة الأزهر ود. نهلة الصعيدى، مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وأسامة ياسين نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، ود. لطفى رءوف، سفير إندونيسيا بالقاهرة.

قال د. المحرصاوى: «أنتم أمانة فى أعناقنا، وكما استلمناها نريد أن نعيدها مرة أخرى بطريقة علمية وثقافية معتد بها حتى تعودوا إلى بلادكم نافعين».. داعيًا إلى عدم حل المشكلات فى خارج الأزهر الشريف، فى الوقت الذى نفتح فيه أبوابنا وقلوبنا وعقولنا لكم، كما حذَّر من الانسياق وراء الدعوات الهدامة.. مؤكدا أن الأزهر الشريف يعد الوافدين ليكونوا خير سفراء فى بلادهم.

د. المحرصاوى لأئمة ووعاظ لبنان:

صقل المواهب الدعوية لتفكيك الفكر المتطرف

برامج تدريبية مكثفة لتوضيح الرؤية الإسلامية الحقيقية لقضايا العصر

أسامة ياسين: تأهيل الدعاة للتصدى للانحراف الفكرى

د. عبدالدايم نصير: الرد على افتراءات جماعات التشدد بالحُجة والأسانيد السليمة

انطلقت، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فعاليات الدورة التدريبية المكثفة، عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، حول تفنيد الفكر المتطرف لنحو٥٠ إمامًا ووعظًا من دولة لبنان، وذلك بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أكد د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، للمشاركين فى الدورة، أهمية دور المنظمة فى توضيح المناهج الخاطئة لأصحاب الفكر المتطرف وتفكيكها وتفنيدها من خلال دوراتها التدريبية وورش العمل المنعقدة للأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى؛ لإعدادهم وصقل مواهبهم الدعوية؛ للرد على تلك الجماعات من خلال الفكر الأزهرى الوسطى، وبيان سماحة الدين الإسلامى.

أوضح، حرص المنظمة على التعاون المستمر فى مجال التدريب مع أكاديمية الأزهر العالمية فى تقديم برامج تدريبية مكثفة لعدد كبير من الأئمة لتوضيح الرؤية العلمية الصحيحة للإسلام فى كل القضايا المطروحة على الساحة.

> د. حسن الصغير: توظيف التقدم التكنولوجى لتقديم صحيح الدين

أكد أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، أن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر شدد على قيام المنظمة بالتعاون مع أكاديمية الأزهر للتدريب، بعقد دورات لتأهيل الأئمة والوعاظ؛ ليكونوا على استعداد تام لحمل الرسالة والدفاع عن الإسلام بالتصدى فكريًا والرد على مزاعم هذه الجماعات.. موضحًا أن هناك اهتمامًا بعقد هذه الدورة لأئمة ووعاظ لبنان، وأن النية منعقدة لتكرارها بالتعاون مع رابطة طلاب الأزهر بلبنان.

قال د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة: إن الإسلام يتعرض لافتراءات هو منها برىء، هذه الافتراءات توهم بأنه دين عنف وتشدد فى حين أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قد أرسله الله رحمة للعالمين، وهذا هو صلب الدعوة الإسلامية، مؤكدًا انطلاق فعاليات هذه الدورات ليكون الأزهر بروافده خير مدافع وقلعة علم يُفنِّد ويفكك ويرد على افتراءات جماعات التطرف بالحجة والأسانيد من الكتاب والسُّنَّة من خلال علمائه ومشايخه الأجلاء.

> د. طارق اللحام: كل الشكر للإمام «الطيب» لإتاحة الفرصة للتزود بالوسطية والاعتدال

قال د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب: إن التعاون بين المنظمة والأكاديمية، مستمر لتقديم فكر دينى رشيد؛ كما جاء به الرسول، صلى الله عليه وسلم.

أضاف، أن الزخم العلمى والفكرى ومقارنته بالرؤية الإسلامية الصحيحة سيكون محور هذه الدورة؛ فنحن نظهر الإسلام كما جاء به سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وهناك صراع فكرى من خلال التقدم التكنولوجى، لذلك علينا مواكبة هذه الوسائل لتقديم الإسلام بصورته الصحيحة.

وجَّه د. طارق اللحام، رئيس رابطة طلاب الأزهر بلبنان، الشكر لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر؛ لاهتمامه بأبناء لبنان وتخصيص هذه الدورة، كما وجه الشكر لأكاديمية الأزهر والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر على هذا الاحتضان.

أشار إلى أن أهل السُّنَّة فى لبنان عليهم دور كبير لتوضيح الإسلام الوسطى الصحيح البعيد عن التطرف والإرهاب.. مبينًا أن لبنان بها طوائف متعددة من المذاهب والملل؛ لذا كانت هذه الدورة الطريق للاستزادة من الفكر الوسطى المعتدل من خلال علماء الأزهر الشريف.

المسجد الأقصى.. شاهد على تاريخ يمتد لآلاف السنين

الأزهر يدين اقتحام عصابات الكيان الصهيونى للمسجد الأقصى المبارك

> طالب باتخاذ موقف عربى وإسلامى تجاه الاستفزازات المتكررة

أدان الأزهر الشريف واستنكر بشدة اقتحام عصابات الكيان الصهيونى للمسجد الأقصى المبارك وسط حراسة مشددة من قوات الأمن الصهيونية، مؤكدًا أن هذا العمل الاستفزازى اختراق واضح لكل القوانين الدولية المنظمة لحماية دُور العبادة والحفاظ على أرواح المصلين الآمنين.

جدد الأزهر مطالبته بضرورة اتخاذ موقف عربى وإسلامى جاد ومؤثر يردع هذه الاستفزازات الصهيونية المتكررة، وتقف بالمرصاد لهذا الكيان المجرم الذى استباح مقدسات العرب والمسلمين، وسعى فى أرض فلسطين المحتلة فسادًا وإفسادًا، داعيًا حكماء العالم إلى رفض جرائم هذا الكيان الذى انتهك حقوق الإنسان والمقدسات والأرض، وشرد الفلسطينيين وأخرجهم من ديارهم، ومارس ضدهم كل جرائمه الإرهابية ولا يزال يمارسها على مرأى ومسمع من العالم كافة.

د. الهدهد: جماعات الإرهاب تجمعها بوتقة فكرية منغلقة تسعى لنشرها بإراقة دماء المخالفين لها

مسئولو الفروع الخارجية بـ«خريجى الأزهر»: «المنظمة» حائط صد لحماية الشباب من الغلو والتشدد

عقدت، المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بمقرها الرئيس، ورشة عمل لفروعها بالخارج تحت عنوان: «الخطاب الدينى ودوره فى التصدى لظاهرة الإرهاب»، عن طريق تقنية الفيديو كونفرانس «أون لاين»، حاضر بها د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، وأدارها سعد المطعنى، مدير الإعلام بالمنظمة.

تحدث د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، عن نشأة وتاريخ ظاهرة الإرهاب، وتناول بالسرد والتحليل طائفة الخوارج التى ظهرت فى عام ٣٦ هجريًا، وأشار إلى فكر هذه الجماعة حتى نعرف العلاقة الفكرية بينها وبين جماعات الإرهاب المعاصرة، مؤكدًا أن لكل عصر تجلياته؛ فأسماء هذه الجماعات تختلف، لكن تجمعها فى النهاية بوتقة فكرية واحدة منغلقة تسعى لانتشارها بحمل السلاح وإراقة دماء المخالفين لها فى الرأى.

أشار إلى أنه على علماء وأئمة وخطباء الأمة العدول فى عصرنا اليوم ضرورة التصدى لتلك الطوائف والجماعات المنحرفة عن سبيل الإسلام الحق، وهذا لا يتأتى إلا بمعرفة المعالم الفكرية فى النشأة والظهور لجماعات التطرف قديمًا، وصولًا لرصد أفكار جماعات التطرف المعاصر، ومن ثَمَّ تفكيك جميع أفكارها، وتفنيدها وبيان خطئها للعامة لتجنب وقوعها فى براثن الغلو والتطرف والإرهاب.

قال د. أبوبكر مختار، عضو فرع المنظمة ببرنو- نيجيريا، إن ظاهرة الإرهاب من أكبر التحديات التى تشكل خطرًا على السلم والأمن الدوليين، وأهم الأسباب لذلك هو الفكر المتشدد، ومن هنا يمكن للخطاب الدينى أن يتصدى لهذه الظاهرة بتبنى رؤية تربوية لنشر قيم التسامح وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

أشار د. مصطفى عبدالله، أمين عام المنظمة بماليزيا، إلى أن ظاهرة الإرهاب تمثل تحديًا للعالم بأسره وتتعارض مع تعاليم الإسلام التى تدعو للرحمة والتسامح.

وقال: إن فرع المنظمة يعتبر حائط الصد فى جنوب شرق آسيا لحماية الشباب من الغلو والتشدد، كما أن الفرع استعان بإصدارات المنظمة المترجمة إلى لغة الملاوى، كما تمت ترجمة كتاب «القول للطيب» لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.

قال الشيخ داود أحمد، نائب رئيس فرع المنظمة بتايلاند: واجبنا كعلماء أن نبيّن خطورة الفكر المتشدد، وأن نحذّر الشباب منه؛ حتى لا يقعوا فريسة لهؤلاء.

«اقتصاد المعرفة».. لتمكين المرأة ومناهضة العنف

أمين «البحوث الإسلامية»: الأزهر يتعامل مع النساء بمنهج الوسطية.. تقديرًا لدورهن العظيم

د. إلهام شاهين: 40 قيادة نسائية فى الكليات والمعاهد الأزهرية

شارك د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، فى فعاليات الجلسة الأولى للمؤتمر العلمى لوحدة دعم المرأة ومناهضة العنف، وذلك ضمن فعاليات المؤتمر الدولى السنوى الحادى عشر لجامعة عين شمس تحت عنوان:«اقتصاد المعرفة.. لحياة أفضل».

ناقشت الجلسة عددًا من المحاور المهمة، منها: دور مؤسسات الدولة الداعم لحقوق المرأة، ودور المجلس القومى للمرأة فى دعم وتمكين المرأة، ودور الأمم المتحدة فى دعم المشروعات الخاصة بمناهضة العنف وتمكين المرأة المصرية، ودور وزارة التضامن فى مناهضة العنف ضد المرأة، ودور المنظمات الأهلية فى دعم وتمكين المرأة.

قال الأمين العام، خلال إدارته للجلسة: إن المرأة المصرية أسهمت بشكل كبير فى صناعة النهضة الحديثة، خاصة على المستوى العلمى من خلال دورها فى جامعات مصر المتنوعة بمختلف التخصصات العلمية، كما أخص هنا بالذكر جامعة الأزهر، التى أنتمى إليها والتى صدَّرت الكثير من النماذج الناجحة فى جوانب علمية وعملية كان لها بالغ الأثر فى الارتقاء بالمجتمع المصرى وصناعة الأجيال.

أضاف، أن الإسلام كرَّم المرأة وجعل لها مكانة اجتماعية خاصة فى كل المجالات؛ كما أقرت الشريعة الإسلامية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، وساوت بينهما فى التكليف، كما أعطت للمرأة جميع حقوقها، وجاءت هذه الحقوق واضحة فى القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المطهرة، ومن هنا فإن الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر ينطلق فى التعامل مع قضايا المرأة من نظرة الإسلام الوسطية للمرأة وتكريمه لها، والتأكيد على أهمية الدور المنتظر منهن فى المستقبل.

أشار إلى دور المرأة فى بناء المجتمعات القوية، وما ينبغى عليها القيام به تجاه أسرتها والمجتمع بل والبشرية جمعاء.

استعرضت د. إلهام شاهين- خلال كلمتها التى جاءت بعنوان:«دور الأزهر فى مناهضة العنف ضد المرأة وتنمية الأسرة المصرية»- دور قطاعات الأزهر المتنوعة فى هذا الشأن، ومنها: مجمع البحوث الإسلامية وما يتبعه من وحدات تقدم الكثير من الخدمات للمرأة، خاصة تلك التى تقوم على حل المشكلات الأسرية، بالإضافة إلى جامعة الأزهر وتفعيلها لدور المرأة من أعضاء هيئة التدريس وتولى ما يقرب من ٤٠ امرأة منصب عميد ووكيل كلية، وقطاع المعاهد ووحداته المختلفة، بالإضافة إلى مركز تطوير الوافدين، والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومرصد الأزهر.

أكدت أن إدراك الأزهر الشريف، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لدور المرأة الفعال فى المجتمع أتاح لها المشاركة فى كثير من الأنشطة والفعاليات داخل هذه المؤسسة العريقة، سواء المشاركات العلمية أو الخدمية، والتى أثبتت بدورها قدرتها على العطاء فى كثير من هذه المحاور المهمة حتى على مستوى لجان الفتوى واللجان العلمية المتنوعة.

«وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ».. حملة توعوية لمواجهة السلوكيات الاجتماعية الخاطئة

أعلن مجمع البحوث الإسلامية، إطلاق حملة توعوية شاملة بعنوان:«وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الفَسَادَ»؛ لتحذير الناس من كل سلوكيات الفساد فى المجتمع لما يترتب على هذه السلوكيات من تقويض لجهود التنمية وإضعاف لكل مؤسسات الدولة، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتكثيف جهود التوعية، وبما يتوافق مع رؤية الدولة واستراتيجيتها فى تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة المفسدين.

أكد د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن هذه الحملة التوعوية المهمة تأتى استجابة لحاجة المجتمع إلى ضرورة القضاء الكامل على كل أنواع الفساد، ومنها: الفساد الفكرى، والأخلاقى، والإدارى والمالى؛ فالأمم لا تُبنى ولا تتقدم مع وجود تلك السلوكيات، وهو ما حذَّرت منه الشرائع السماوية؛ تحقيقًا لصالح البشرية، وإعلاء لقيم العدالة وأداء الحقوق، كما أن الإسلام وضع فى أولوياته مكافحة الفساد وملاحقة المفسدين، كما قرر القرآن الكريم أن الله- سبحانه وتعالى- لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين، وجاءت مصادره التشريعية بنظرة شمولية لمكافحة الفساد بشتى أنواعه وصوره والوقاية منه.

أوضح د. محمود الهوارى الأمين المساعد لشئون الدعوة والإعلام الدينى، أن برنامج الحملة يستمر على مدار أسبوعين ويسعى لتحقيق أكبر قدر ممكن من التواصل مع الجمهور على اختلاف فئاته وشرائحه المجتمعية، خاصة تلك الأجيال الناشئة من أجل تحصينها من هذه السلوكيات الخاطئة، وهى حملة متنوعة التناول بتنوع المؤسسات التى تباشر العمل التوعوى فيها؛ حيث تنفّذ فعاليات هذه الحملة بمشاركة وعاظ وواعظات الأزهر فى مختلف محافظات الجمهورية وبالتنسيق مع مؤسسات الدولة المختلفة.

«البحوث الإسلامية» يناقش مستهدفات الدعوة والتوعية.. خلال الفترة المقبلة

د. الضوينى للوعاظ: كل التقدير لدوركم فى ضبط استقرار المجتمع وتلبية احتياجاته المعرفية

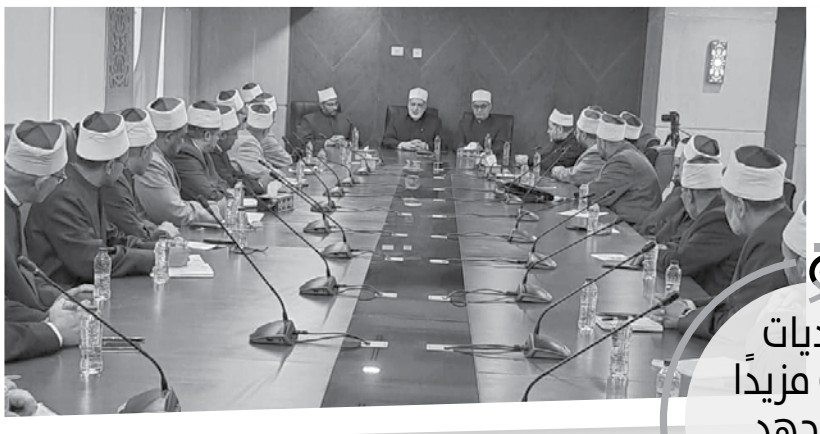

التحديات تتطلب مزيدًا من الجهد لتحصين الناس ضد التطرف

شهد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، جلسة نقاشية، التقى خلالها د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، ود. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ود. محمود الهوارى، الأمين المساعد للدعوة والإعلام الدينى بالمجمع، مديرى مناطق الوعظ على مستوى الجمهورية؛ لمناقشة التحديات التى تواجه تنفيذ خطط العمل، وما يمكن أن يقدمه الوعاظ والواعظات خلال الفترة المقبلة، وذلك بحضور أمين اللجنة العليا للدعوة، الشيخ خالد شلتح، ومديرى العموم وأعضاء الأمانة العامة للدعوة والإعلام الدينى بالمجمع.

تم طرح مجموعة من المحاور المرتبطة بطبيعة العمل اليومى فى مناطق الوعظ وأوجه التعاون بين الإدارات المركزية الممثلة لمؤسسات الدولة المختلفة فى كل محافظة، بالإضافة إلى استعراض جهود العمل خلال الفترة الماضية، خاصة فى موسم شهر رمضان المبارك والذى يتم تكثيف الجهود الدعوية به.

قال وكيل الأزهر، خلال اللقاء: إنكم تعلمون أن الأزهر الشريف، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر، يُقدِّر دوركم الدعوى، ويعى أهميته فى ضبط استقرار المجتمع وتلبية احتياجاته المعرفية، وهو ما يجعلنا كمؤسسة لدينا اهتمام خاص بدور الوعاظ والواعظات، وضرورة أن تكون خطة العمل متوافقة تمامًا مع احتياجات الناس فى الوقت الحالى.

أضاف وكيل الأزهر: إن التحديات التى يواجهها الوطن حاليًا تستدعى منّا جميعًا العمل المستمر والدائم على تحقيق مزيد من التواصل مع الناس وتحصينهم من مخاطر الأفكار المتطرفة والغريبة عن المجتمع المصرى، بالإضافة إلى أهمية أن تكون لقاءات الحملات التوعوية، التى يتم إطلاقها بشكل دورى للتعامل مع القضايا والمستحدثات المجتمعية المتجددة، تحمل فى طيّاتها رسائل مباشرة ومبسطة حتى تؤتى ثمارها.

قال د. نظير عيّاد: إن الناس فى حاجة ملحة إلى المعرفة فى الكثير من الأمور التى ترتبط بحالهم ارتباطًا مباشرًا، وهو ما يدعو إلى ضرورة التنبيه على وعاظ وواعظات الأزهر بالمشاركة الفاعلة فى كل الفعاليات والأنشطة التى تنظم داخل المحافظات فى إطار خطة العمل اليومية والشهرية، وأن تكون رسالتهم قوية تدعم الفكر الأزهرى القائم على الوسطية والتسامح وقبول الآخر داخل المجتمع.

أكد د. محمود الهوارى، الأمين المساعد للدعوة والإعلام الدينى، ضرورة المتابعة اليومية لخطط انتشار الوعاظ والواعظات فى القرى والمراكز، وإعداد تقارير يومية بنتائج العمل والأداء الأسبوعى والشهرى، بما يتناسب مع دور ورسالة الأزهر فى جانب التوعية، وتحقيق أكبر قدر من ضبط العمل خلال الفترة الحالية.

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد المحرصاوى
السيد / أسامة ياسين

أمين عام المنظمة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com

ت: 23868114
فاكس: 23868116

أشاد بحفاوة الاستقبال

وزير التجارة الإندونيسى يزور الجامع الأزهر

د. عودة: كل الدعم لطلاب العلم الوافدين

زار د. ذو الكفل حسن، وزير التجارة الإندونيسى، الجامع الأزهر، على هامش زيارة رسمية للقاهرة، وكان برفقته وفد رفيع المستوى، ضم سفير إندونيسيا بالقاهرة د. لطفى رءوف، ومستشار وزير التجارة الإندونيسى لشئون الإعلام، والملحق التجارى بالسفارة، وملحق التربية والثقافة بالسفارة.

كان فى استقبال الوفد، د. هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر.

استمع الوفد، خلال الزيارة، إلى شرح تفصيلى عن تاريخ الجامع الأزهر، قبلة العلم والعلماء، والذى احتضنت أروقتُه طلاب العلم من جميع أنحاء العالم، خاصة دولة إندونيسيا، والتى خصص لها بالجامع الأزهر رواقًا، سُمىَّ «رواق أهل جاوة».

نقل د. هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، تحيات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، للوفد الإندونيسى.. مؤكدًا العناية الخاصة التى يوليها الأزهر الشريف لجميع الطلاب الوافدين، وتذليل العقبات أمام طلاب العلم.

استعرض مدير الجامع الأزهر، بعض الأنشطة العلمية التى تنفذها الإدارة العامة للجامع الأزهر، والتى تشمل شرح كتب التراث ورواق العلوم الشرعية والعربية والقرآن والتجويد، ومقارئ القرآن الكريم بالقراءات العشر بالجامع الأزهر.

التقى وزير التجارة الإندونيسى- على هامش الزيارة- بعضًا من الطلاب الإندونيسيين الذين يدرسون بجامعة الأزهر؛ حيث أظهروا سعادتهم بوجودهم فى مصر، ودراستهم بأقدم الجامعات على مستوى العالم.

فى نهاية الزيارة عبر الوفد عن امتنانه وأشاد بحسن الاستقبال، وبالغ سعادتهم بزيارة الجامع الأزهر ورؤية هذا المكان العريق.

د. فاطمة كشك تطالب بتعزيز الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة ومواجهة التفكك الأسرى

أشادت د. فاطمة كشك، المشرف العام على فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالدقهلية، عضو لجنة المرأة بالمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة بجامعة الدول العربية، بالجهود التى يبذلها المجلس والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فى خدمة قضايا الأمة وحماية حقوق الأسرة، وتحقيق الترابط الدولى ووحدة الكلمة فى مختلف المجالات، وتنسيق العمل الإسلامى رسميًا وشعبيًا.

أشارت، خلال منتدى «الأسرة العربية.. استدامة دور الأسرة فى تنمية المجتمع»، بالجامعة العربية، إلى أن المرأة لم تحظ فى الحضارات الإنسانية القديمة والحديثة بالحماية المنزلية السليمة، مثلما حظيت به فى الاسلام، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة، وغير ذلك، من الوقائع، والتاريخ الذى يشهد على ما وضعته الشريعة الإسلامية من حماية للمرأة المسلمة ودعم حقوقها.

أضافت أن قضية الأسرة والمرأة حظيت فى المجلس باهتمام كبير؛ حيث دراسة مشكلات المرأة المسلمة وتبنى ميثاق الطفل والأسرة فى الإسلام.

طالبت بتعزيز الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة والتواصل الاجتماعى وتصحيح الثقافات الخاطئة ومواجهة التفكك الأسرى.

أشارت إلى ضرورة إعداد استراتيجية خاصة تكون هى المرجع للدول العربية، تعمل على تعزيز الثقافة والدعم الفنى والمؤسسى للأسر.

«الأزهر للفتوى الإلكترونية».. يواصل تحصين الشباب ضد الفكر المنحرف

دورة تدريبية ناجحة لشباب المعاهد العليا بالتعاون مع «الشباب والرياضة».. فى الغردقة

اختتم مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، فعاليات الدورة المجتمعية، التى نظمها، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بمدينة الغردقة، بحضور ١٥٠ شابًا من ١٣ معهدًا من المعاهد العليا المصرية، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بالاهتمام بالشباب وسماع تساؤلاتهم والإجابة عما يشغل أذهانهم.

حاضر خلال اليوم التدريبى الختامى الشيخ يوسف محمد، والشيخ يس عبدالله، والشيخ زكريا متولى والشيخ أسامة النعناعى، أعضاء الفتوى بمركز العالمى للفتوى الإلكترونية بمشيخة الأزهر.

تحدث المحاضرون عن العديد من المفاهيم، أهمها: آليات فهم النص الدينى وضوابطه، وأخذ الفتوى من أهل التخصص، وتم عقد حوار مفتوح بين أعضاء مركز الفتوى والشباب، شهد تفاعلًا كبيرًا وقبولًا ملحوظًا؛ حيث استمع علماء الأزهر للشباب، وأجابوا عن جميع التساؤلات التى دارت حول بعض القضايا المهمة، التى قد يؤدى عدم الفصل فيها إلى شذوذ فى الفكر وتشتت وتعرض للعديد من المخاطر.

عبر الشباب المشارك فى الدورة عن إعجابهم بالموضوعات والقضايا التى تمت مناقشتها، والتى واكبت فكرهم، وعالجت الكثير من مشاكلهم وأجابت عن تساؤلاتهم، مقدرين ما لمسوه من أعضاء مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية من علم وسطى ومعايشة حقيقية وسعة صدر فى الرد على كل التساؤلات والقضايا الجدلية بالحجة والقول الحسن.

حرص الشباب فى ختام الدورة على صنع ممر شرفى لأعضاء مركز الأزهر العالمى للفتوى والتقاط الصور التذكارية معهم، وتقديم الشكر لهم على جهودهم خلال فترة التدريب، كما أهدى المسئولون من وزارة التعليم العالى شهادات التقدير للمحاضرين نظير جهودهم طيلة أيام الدورة التدريبية، متمنين المزيد من الدورات وشمول أكبر عدد ممكن من الطلاب بالمزيد من التوعية والفهم الصحيح للدين.

تناولت الدورة التدريبية، التى استمرت أربعة أيام، عددًا من الموضوعات المهمة التى تشغل بال الكثير من الشباب، ومن أهمها «ضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي»، و«آليات فهم النص الدينى»، و«قيمة الانتماء وتعزيز الهوية»، و«قيمة الحياة فى الإسلام»، و«كيفية مواجهة شعور عدم الرغبة فى الحياة»، بالإضافة إلى عقد ورش عمل للشباب، لتبادل النقاش حول «الحرية الشخصية وضوابطها» و«التعبير عن الرأى»، و«قيمة الوقت وكيفية استثماره بما ينفع» وتدريبهم على كيفية مواجهة حيل الفكر الهدام والمنحرف؛ سعيًا لتحصين هؤلاء الشباب من الأفكار المتطرفة والسلوكيات المنحرفة والدخيلة على مجتمعاتنا.

هدفت الدورة إلى بناء وعى معرفى لدى الشباب للوقاية من الشبهات، وتوفير مساحات آمنة للحوار مع المتشككين والعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم لمواجهة وتفنيد آراء المشككين وتحصين الشباب ضد التطرف، وتأسيس منهج معرفى لتقوية المناعة الفكرية لدى الشباب لعدم الوقوع فى براثن الإلحاد، كما قدم المحاضرون محتويات علمية ونقاشات موسعة تدعم هذه المعالجات، والرد على الشبهات بأسلوب علمى وشرعى، والتأصيل لثقافة دينية ترتكز على الفهم الصحيح.

جدير بالذكر أن برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية التابع لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية نفّذ العديد من اللقاءات والمبادرات، والدورات المتخصصة، منذ عام ٢٠١٨م، استفاد منها ما يقرب من ٤,٧ مليون مواطن، حرص خلالها على تنمية الوعى المجتمعى الصحيح.

4.7
مليون مواطن استفادوا من برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية

وكيل الأزهر:

نتعاون مع الجميع لنشر السلام وترسيخ قيم الحوار والتعايش السلمى وقبول الآخر

عميد معهد الدراسات الإسلامية بألمانيا:
نستلهم منهج الأزهر فى الوسطية والاعتدال

استقبل د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، د. بولنت أوتشر، عميد معهد الدراسات الإسلامية بجامعة أوسنابروك بألمانيا، رئيس أكاديمية الدعاة بألمانيا، لبحث سبل التعاون فى المجالين العلمى والدعوى.

قال د. الضوينى: إن الأزهر الشريف مؤسسة منفتحة وتعمل على التعاون مع الجميع لنشر السلام وترسيخ قيم التعايش السلمى المشترك وقبول الآخر والحوار.. مؤكدًا أن المؤسسات الدينية عليها دور مهم فى حماية المجتمعات فكريًا، خاصة فى المجالين الدينى والتوعوى.. مبينًا أن الأزهر اكتسب ثقة الجميع وأصبح منارة للعالم كله بسبب اعتداله ووسطيته وبُعده عن الغلو والتطرف والتشدد.

من جانبه قدم د. بولنت أوتشر، عميد معهد الدراسات الإسلامية بجامعة أوسنابروك بألمانيا، الشكرة والعرفان للأزهر الشريف على جهوده الكبير فى خدمة الإنسانية والمسلمين فى كل أنحاء العالم.. مؤكدًا أن الأزهر الشريف من أقدم وأعرق المؤسسات الدينية التى تلقى قبولًا عند الجميع بسبب وسطيتها واعتدالها والتى نعمل على اتباع نهجها فى معهد الدراسات الإسلامية بألمانيا.

رواد التميز

تكريم الفائزين بمسابقتى فارس المتون والمترجم الناشئ

وكيل الأزهر يدعو لإعداد استراتيجية تتبنى حفظ المتون بمهارة واعية

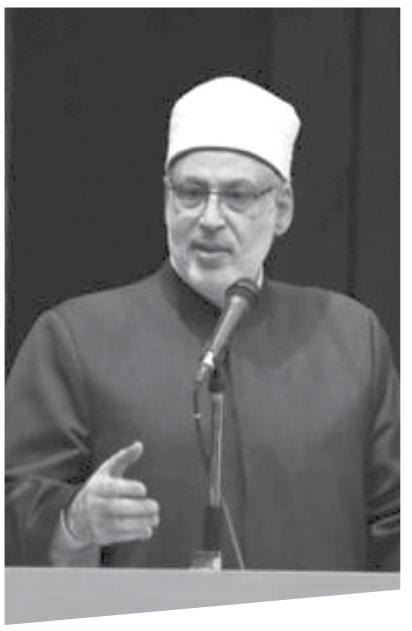

قال د محمد الضوينى، وكيل الأزهر: إن الأزهر الشريف من أقدم المؤسسات التعليمية والدعوية، وهو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التى تعمل على حفظ التراث الإسلامى وتنقيحه ودراسته، ونشره، وبلاغ رسالة الإسلام إلى كل الشعوب، من خلال تراث يتمثل فى علوم وفنون ومناهج وأدوات نظر وفكر تحفظ التراث، وتضمن نقل مقاصده ونتاج عقول أهله، وإن الأزهر بهذه الأمانة ليهدف إلى بعث الحضارة العربية والإسلامية وإحياء التراث الإسلامي؛ ليكون أساسًا لرقى الأمة فى العلوم والفنون والآداب.

أضاف وكيل الأزهر- خلال كلمته فى تكريم الفائزين فى مسابقتي «فارس المتون والمترجم الناشئ»- أن الأزهر لايزال حارسًا أمينًا على تراث الأمة، آخذًا بالمنهجية الصحيحة فى دراسته، تلك المنهجية التى تنشد الرقى بالفرد والمجتمع، وتعنى بالإعداد المثمر، والتوجيه المبدع، فى إطار تربوى فريد.

بيَّن أنه تأكيدًا لريادة الأزهر الشريف التاريخية، وتعميقًا لمسئوليته الحضارية، وإعمالًا لدوره فى أداء رسالته العالمية فى نشر العلم والدعوة الإسلامية، والمحافظة على التراث الإسلامى، واستمرارًا لجهود قطاع المعاهد الأزهرية، ومسئوليته فى النهوض بالعملية التعليمية، أقيمت مسابقة «فارس المتون» لحفظ وتأليف المتون العلمية، تلكم المتون التى كان لها الفضل فى حفظ التراث الإسلامي؛ بهدف إبقائها حية، والتشجيع على التأليف فيها، وإبراز المواهب الأزهرية من حفظة ومؤلفى المتون من الأعمار كافة، ونشر ثقافة حفظ المتون بين العاملين بالعملية التعليمية.

أوضح وكيل الأزهر أن مسابقة «المترجم الناشئ»، عملت على إبراز دور الترجمة فى الإسهام فى نشر الدعوة الإسلامية باللغات المختلفة، واكتشاف المواهب الأزهرية فى الترجمة، ونشر ثقافة الاطلاع على المؤلفات العلمية باللغات الأخرى، وتعزيز ملكة الترجمة فى نفوس الطلاب والطالبات، وتشجيعهم على إتقانها نطقًا وكتابة، ولقد أولى الأزهر الشريف العلوم الإسلامية كلها عناية فائقة، تلكم العلوم التى تصنع وعيًا عميقًا، وفهمًا سليمًا، وحضارة حقيقية من خلال الاهتمام بعدة جوانب أساسية أبرزها الاعتناء الكبير بدراسة العلوم الشرعية والعربية.

تابع: إن دور الأزهر لم يقتصر على دراسة العلوم من كتب السابقين فقط للحفاظ على الهوية، بل عمل الأزهر على تقريبها، ومن أدوات ذلك حفظ ودراسة المتون العلمية، وهى من الطرق التى يفخر المسلمون بكونهم أسبق الأمم إليها، مما أسهم بشكل كبير فى انتشار العلم الصحيح، ليكون ذلك عاملًا قويًا فى الحفاظ على الهوية بطريقة علمية وعملية.

أردف وكيل الأزهر: إن المتون العلمية تعد خلاصة معتصرة من أعمال علمية كبيرة وجهود متواصلة فى البناء العلمى، ومن ميزاتها أنها تتضمن الشمول والدقة والإيجاز والفصاحة وسلاسة العبارة؛ ما يجعل طالب العلم يرغب فى حفظها لما وجد فيها من السهولة والمرونة والعذوبة، ولمساعدتها له فى جمع شتات المادة العلمية بصورة تجعله على استعداد تام للخوض فى عمق العلوم وسبر أغوارها، والبحث فى دقيق جزئياتها؛ فمن يحفظ متنًا فى فن من الفنون ويفهم ما فيه من معانٍ يكون حافظًا لذلك الفن ممسكًا بزمامه، مستحضرًا جميع مسائله، كل ذلك؛ فضلًا عن ترسيخ المفاهيم الصحيحة فى نفسه وعقله، ومعاونتها له على ضبط العلوم وإتقانها؛ لذا كان علماؤنا الأكابر يحرصون أشد الحرص على حفظ المتون العلمية واستظهارها.

أكد د. الضوينى أن حفظ المتون أو المختصرات كما هو المشهور عند القدماء ينمى الملكة العلمية فى العلوم الشرعية والعربية، ويقوى العقل ويغذى المادة العلمية، ويعد البوابة الحقيقية للمطولات التى تليه؛ إذ الأساس فيها حفظ المتون، زد على ذلك أنها المعول عليها فى التدريس لقدرة صاحبها على سرعة استحضار مسائل العلم، هذا، وأريد أن أنوه إلى خطأ من يظن أنه بحفظ متن فى فن ما يكون قد حصَّل نهاية الفن؛ فالاقتصار على حفظ المتن والركون إليه دون التعمق فى مسائله واستخراج فوائده عمل قاصر؛ إذ المتن أول الطريق وبدايته، وهو إنما يضبط لطالب العلم أصول الفن بحيث يستحضرها فلا تغيب عنه.

شدد فضيلته على أنه لا بد بعد إحكام حفظ المتون من الإقدام بعزم على شرح المسائل واستنباط الفوائد، وستجد أن كل جملة من المتن تحوى فوائد جمة، وكل عبارة أو لفظة منه إنما هى مسألة من مسائل الفن الكبار التى تجرى مجرى الأمهات والأصول، وسيوقن طالب العلم أن حفظ المتن قد سهَّل عليه استحضار مطولاته وشروحه الحاوية لفوائده المنثورة المطوية فى ثنايا ألفاظه، بحيث ترتبط عنده كل لفظة منه أو عبارة بشرحها، وذلك لأجل الارتباط وعدم الانفكاك بين المتن وشرحه.

استنكر وكيل الأزهر ضياع وإغفال وإهمال المتون، مؤكدًا أن الاهتمام بها والاعتناء بحفظها فى وقتنا هذا أكثر أهمية من ذى قبل، خاصة فى هذا العصر الذى انتشرت فيه الفوضوية فى العلم، وادعاؤه ممن لا حظ له فيه ولا نصيب، وقد كان طلاب العلم فى سابق الأزمان وسوالف العصور لا يقرءون فنًا إلا بعد حفظ متن فيه، فبلغوا من العلم ما بلغوا، وبرعوا فى الفنون والمهارات ما برعوا، حتى صرنا لا نحلم أن نبلغ مبلغ علمهم وغزارة مادتهم وعلو كعبهم وتضلعهم فى أنواع العلوم والفنون، مبينًا أنه إذا كان الاحتفال اليوم خاصًا بالفائزين إلا أنه فى حقيقته احتفال بإحياء حفظ المتون العلمية، وفى الوقت ذاته تنبيه للمسارعة فى الفوز بقصب السبق فى حفظها.

اختتم وكيل الأزهر كلمته بتوجيه الشكر إلى القائمين على هذه المسابقة التى جاءت لتحيى تلك السُنَّة الأزهرية فى حفظ المتون وشرحها وتأليفها، وتنمية ملكة الترجمة فى المحيط العلمى، داعيًا إلى إبراز اهتمام الأزهر الشريف بالمتون العلمية، من خلال إعداد استراتيجية لجعل حفظ المتون العلمية مهارة أساسية تتبناها المعاهد العلمية وأن تحظى بمكانتها اللائقة فى السلم التعليمى، وأن تخصص جوائز نفيسة للحفظة، وأن تعقد مسابقات تفتح باب الدخول فى سباق الحضارة، وامتطاء ركاب الصدارة، وبلوغ مقام الريادة؛ لشحذ الهمم وتحريض الجيل الناشئ على حفظ المتون واستظهارها حتى نحيى أجيال المتون والحواشى، تلكم الأجيال التى كانت ولا تزال مفخرة من مفاخر المسلمين لم تعرف لها الأمم مثيلًا.

د. الضوينى: نستهدف التشجيع على التأليف وإبراز المواهب الأزهرية من كل الأعمار

> لا نكتفى بتدريس العلوم من كتب السابقين.. بل نقربها لأفهام الدارسين

أئمة ووعاظ ليبيا لـ «الرواق»:

كل الشكر للإمام الأكبر ومسئولى «خريجى الأزهر».. للجهد التنويرى والتوعوى

تعلمنا ربط الشريعة بمستجدات العصر.. والرجوع لأهل الاختصاص لتفنيد الشبهات

أشاد المشاركون فى دورة «تفكيك الفكر المتطرف»، التى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لأئمة ووعاظ ومفكرى دولة ليبيا، بحُسن استقبال المنظمة، وكرم الضيافة، وجودة التنظيم، واختيار موضوعات الدورة، وأداء علماء ومشايخ الأزهر الشريف فى تبسيط العلوم، وإرساء الحوار والنقاش الحر، الذى ساعدهم فى التعبير عن كل ما يدور فى أذهانهم، وكيفية مواجهة التطرف، وصد الحرب على الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

قدموا الشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، على دعمه وعقد الدورة تحت رعايته، وإعطاء الفرصة لكل من يرغب فى المجىء إلى مصر؛ لينهل من علم الأزهر الشريف.

يقول سليم محمد الفاس، من منطقة سلاتة بليبيا: أعمل موظفًا بوزارة العدل، وحاصل على الماجستير فى الدراسات الإسلامية، وكانت استفادتى كبيرة من علماء ذوى خبرة فى مجالهم، وقامات علمية دينية، وسأنقل ما تعلمته فى هذه الدورة إلى الدائرة الخاصة بى فى العمل، ثم الشباب الذين أتعامل معهم، والذين يتعرضون لرياح الفكر «المستورد» عبر وسائل التواصل الحديثة التى ليست عليها رقابة، وهؤلاء الشباب الصغار لا يدركون خطورة ما يسمعونه أو خطورة ما يُثار من قضايا تحتاج إلى تفنيد، وتوضيح خطورة الفكر المتطرف.

أشار إلى أن أهم القضايا التى يحرص على توضيحها هى خطورة التطرف، وتبعاته السلبية على الدولة والمجتمع الإسلامى ككل وعلى حياة الناس؛ مما يتطلب نشر الوعى بينهم وتنفيذ توصيات الدورة شديدة التنظيم والتنوع فى محتوى محاضراتها.

أوضح على إسراء، من مدينة زليتن، طالب بكلية الاقتصاد بجامعة طرابلس، قائلًا: جئت إلى مصر لحضور الدورة التدريبية، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ حتى أتعمق فى الثقافة الإسلامية، وأنهل العلم من علماء لديهم القدرة على تبسيط العلوم الفقهية، ولديهم سعة صدر فى إجراء حوار مع المتلقين؛ مما يساعد فى ترسيخ الفهم والاقتناع وتوضيح القضايا الإشكالية أو الجدلية؛ حتى يثبت الفكر الصحيح المستنير.

أعرب عن تطلعه للدراسة فى جامعة الأزهر، مؤكدًا أنه سيركز على توضيح أن الإسلام دين سهل، ويسعى لإسعاد البشرية، وليس دينًا متشددًا، وأن كثرة الفتاوى تسبب البلبلة خاصة لمن يفتى دون علم.

قال مصطفى الصديق سكاو، من مدينة طرابلس، يعمل مدرسًا بالمعهد العالى للحاسوب: إن الدورة ساعدته فى فهم وتفسير وتوضيح كثير من المفاهيم، مثل: ارتباط القرآن الكريم بقضايا العصر، وكيفية تطبيق الشريعة بأسلوب صحيح على ما يستجد من أفكار ومفاهيم.

أضاف، أن أهم المشكلات التى تواجه ليبيا هى عدم الاتحاد بين الأشقاء؛ فهذا طرابلسى وذاك مصراتى وآخر زينتانى، وهذا دليل على عدم الفهم الصحيح للدين الإسلامى، دين الوحدة والتوحيد؛ فالاتحاد قوة، وإذا رجع الجميع إلى ما يدعونا إليه ديننا الحنيف لتوحدت الشعوب الإسلامية، واستطاعت مواجهة كل أعداء الدين.

أكد قيس عبدالحميد، طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس، أنه لا يخفى على أى مسلم فى العالم دور الأزهر الشريف فى التوعية وإدراك القضايا المعاصرة، وسعيه لتسليح الشباب وتوعيتهم بالفهم السليم للقضايا الفقهية، وعدم الانسياق وراء أى شبهات، والرجوع إلى العلماء والمشايخ، الذين هم ورثة النبى الكريم فى العلم والتربية والتعليم.

أشار إلى أن أكثر استفادة من الدورة هو كيفية التعامل مع القضايا المعاصرة فى دولنا العربية، قائلًا: سأسعى للتركيز على توعية شبابنا، وتفسير القضايا المعاصرة، وتعريفهم كيفية الرجوع للمعلومة الصحيحة، ووسائل بث الأفكار المشوهة، وتوضيح جمال الدين وسُنَّة رسولنا، صلى الله عليه وسلم، وسوف أستهدف فئة الشباب؛ لأنهم النسبة الغالبة فى مجتمعاتنا العربية، خاصة من خلال التواصل الدائم مع العلماء ونقل ما يفكر فيه الشباب، سواء فى المدارس أو الجامعات، وتوضيح وسطية الدين واعتداله فى التربية والأخلاق والمعاملات.

أوضح أن المحاضرات بدأها العلماء بالترحيب والحفاوة، بالإضافة إلى كرم الضيافة من القائمين بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وهذا ليس بغريب على أهل مصر، وأهم ما يميز المحاضرات وضوح المعلومة وسلاستها، والحرص على توصيلها بدقة، خاصة فى الأحاديث النبوية وبعض الألفاظ بالقرآن الكريم، التى يتم شرحها بأسلوب بسيط.

يقول ناصر محمد المرغنى، من مدينة مصراتة، إمام وخطيب بالهيئة العامة للشئون الإسلامية: إن اختيار موضوعات الدورة موفق جدًا للتركيز على العقيدة؛ وهذا مهم جدًا حتى لا يحدث تطرف، خاصة أن التطرف أوجد حالة مأساوية فى ليبيا عند البعض؛ ولهذا لا بد أن نوجه الرسالة للأطفال الصغار؛ حتى يفهموا المعانى القرآنية السليمة منذ الطفولة، وأن الدين ليس بالمظاهر، بل بالمعاملة الحسنة، وتطبيق مبدأ «التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر»؛ لكونه أكثر تأثيرًا طوال العمر.

مغار محمد

سليم محمد

مصطفى الصديق

قيس عبدالحميد

ناصر محمد المرغنى

محاضرات العلماء نموذج فى تبسيط العلوم والمفاهيم وإرساء قواعد الحوار

مفتاح رمضان

د. صلاح عبدالسلام

على إسراء

نستهدف التصدى لانحراف الأفكار المستوردة عبر «التواصل الاجتماعى» بعد العودة لبلدنا

نتطلع لنشر الوسطية «الأزهرية».. والدعوة للتعايش السلمى بالحكمة والموعظة الحسنة

أما عن القضايا التى سيركز عليها عند العودة إلى ليبيا فيقول: سوف أكثف جهدى لمحاربة الفكر المتطرف؛ لأننى أتبنى الفكر المعتدل، وأحاول التعاون مع زملائى لنشر دين الوسطية والتسامح والإخاء.

أكد مغار محمد إسماعيل، من مدينة البرقة، مؤذن بمسجد الحمزة، أن الدورة قيّمة جدًا، وعناوين المحاضرات تناقش قضايا العصر التى يحتاجها المسلم؛ حيث قام العلماء بتوضيح المفاهيم بالأدلة وتبسيط العلوم؛ حتى نتمكن من الرد على السائلين وإرساء اليقين على ما يشغل بالهم، وشعرنا بالإفادة الفعلية من علماء ومشايخ كبار على علم، إلى جانب زيارة العديد من الأماكن فى مصر.

أضاف أن الدورة مهمة لتجديد الخطاب الدينى، وتفكيك الفكر المتشدد بأساليب تناسب العصر.

أشار محمد الصادق شريف، عضو بمركز الدراسات الإسلامية والبحوث فى ليبيا من مدينة البيضاء، إلى أنه حضر الدورة في عام ٢٠١٩م، ووجد ترحيبًا، وحقق استفادة كبيرة من د. محمد القوصى، رحمه الله، بالإضافة إلى كوكبة كبيرة من علماء الأزهر، وعلاقتى طيبة بأغلب مشايخ الأزهر منذ زمن قديم، وبالدورات التى تعقدها المنظمة؛ حيث تكمن أهميتها فى معرفة أمور تهم كل طالب شريعة أو كل مسلم يحتاج إلى معرفة قضايا فقهية معاصرة يُثار حولها جدل، وأيضًا معرفة الوسطية التى ينادى بها الإسلام، خاصة أن العالم يشهد هذه الأيام ترويج العديد من الأفكار المغلوطة والأزمات، ونحن ننقل الرسالة والثقافة الوسطية للأزهر، وأيضًا سماحة الإسلام وبيان كيفية هدم الأفكار المتطرفة التى نعانيها.

> التطرف خطر على الدول والمجتمعات.. والتشدد خلق مأساة فى ليبيا.. ولا بديل عن الوحدة

أوضح أن أهم القضايا التى سيركز عليها، بصفته عضو هيئة تدريس، بعد عودته لبلاده، هى عقد ورش عمل، ودورات لمكافحة الإرهاب، والتوعية بما تعانيه ليبيا، وكيفية الاستفادة من لم الشمل الليبى بالتركيز على البحوث والدراسات العليا فى هذا المجال.

أضاف: أتقدم بالشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، خاصة أننى منذ طفولتى أحب كل علماء الأزهر الشريف.

أوضح الشاعر مفتاح رمضان، مدرس لغة إنجليزية: تمنيت حضور الدورة منذ سنوات، ومؤخرًا حصلت على الموافقة، وسعدت بزيارة مصر التى كانت حلمًا وتحقق، وكنت أتمنى الدراسة بجامعة الأزهر لعشقى للفقه والشريعة والاجتهاد، ولهذا أشعر بأهمية الدورة لإتاحة فرصة اللقاء مع العلماء والمشايخ الأجلاء، الذين سوف أنقل ما تعلمته منهم من معلومات راسخة وعلمية من خلال الخطب بالمساجد، وأوجه حديثى لكل فئات الشعب وأخفف من حدة الجدل الذى يحدث فى ليبيا، وأركز على العلم القائم على الفهم والبصيرة.

أضاف: نحن فى حاجة للعلم والتطبيق الصحيح لكل الشعائر الدينية، وأن تكون العبادة خالصة لوجه الله تعالى، ووفقًا لسُنَّة النبى، صلى الله عليه وسلم.

أشار د. صلاح عبدالسلام، عضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الزنتان، إلى أن الدورة هدفها محاربة التطرف الذى يمر به العالم الإسلامى والأفكار الهدامة التى تعتنقها بعض الجماعات، وهى أفكار ليست من الإسلام؛ لأن ديننا دين يسر وثقافة وتعايش سلمى؛ حيث كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يعيش مع اليهود والنصارى، وأرسى مبدأ التعايش والتسامح.

أضاف أن هذه المحاضرات تحثنا على القضاء على الظواهر الهدامة والأفكار الغريبة، وسنركز على التصدى لهذه الأفكار وتصحيحها بالموعظة الحسنة والنصائح والمناقشات بالدليل وبالأحاديث النبوية، وأن الدين يسر، وليس عسرًا.

أشار إلى أن علماء المسلمين أرسوا الحضارة التى قامت على أساسها حضارات العالم أجمع، ولا بد من توضيح ذلك لشبابنا؛ حتى يعرفوا عظمة دينهم الإسلامى وتاريخ الأمة.

تقدم أحمد الخضراوى، معلم بمدينة صرمان، بالشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، لتنظيم هذه الدورة بموضوعاتها القيّمة، التى من شأنها إزالة التطرف الفكرى، قائلًا: سأقوم بالتوعية من خلال موقعى كإمام وخطيب بمسجد القدس، ونقل مفاهيم الإسلام الصحيح، الذى تعلمته من المشايخ الكرام، إلى العامة فى بلدى، وتوضيح أثر التطرف على المجتمعات؛ لأن المتطرفين يستغلون البسطاء من الناحية الفكرية والعقائدية، ويبثون فيهم الأفكار الهدامة من أجل تفكيك الأمة الإسلامية وتقسيمها لإضعافها.

أما د. عبدالرحمن مصطفى، من منطقة زليتن شرق طرابلس، فيقول: تخرجت فى مسجد عبدالسلام الأسمر، وحفظت القرآن الكريم فيه، ومن خلال شيوخه علمت بالدورة، وحرصت على المشاركة فيها؛ لأنها تتواكب مع كثرة الحديث عن الاختلافات بين المذاهب؛ مما يسهم فى توضيح الفكر ونبذ الخلافات، ومن أهم المحاضرات محاضرة القواعد الخمسة، التى لم يختلف عليها أحد من العلماء؛ فهى السند الأساسى التى توضح الأحكام الفرعية، وعند الاختلاف لا بد من رد الأحكام الفرعية إلى القاعدة الأساسية؛ مما يسهم فى وضع الأحكام الفرعية فى السياق الصحيح.

أشار إلى ضرورة توحيد الفتاوى؛ حتى لا يحدث أى بلبلة بين المسلمين فى شتى بقاع الأرض، وأنه بالعودة للقواعد الشرعية لن يكون هناك اختلاف.

سوسن عبدالباسط

الخطاب الدينى الرَّشِيد.. كيف يكون؟

بقلم: الراحل فضيلة الدكتور: محمد عبدالفضيل القوصى
عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر
نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر السابق

فى كل قضية تحتمل تعدد وجهات النظر: يجد المتأمل نفسَه بين طرفين يقف كلٌ منهما على النقيض من مُقابِله؛ حيث يقوم كل منهما بنفى الآخر وهدمه هدمًا كاملا بلا عدل ولا شفاعة، وكيف لا ..

وكلٌ منهما لا يرى فى نقيضه- بعين السخط- إلا سوادًا فوق سواد، وسوءًا فوق سوء، ويفقد الحوار بينهما- يومئذ- مصداقية الحق، وسماحة الإنصاف، وفضيلة الاعتدال!!

لقد مرَّ التاريخ الفكرى الإسلامى فى شتى عصوره- حيال «فهم» نصوص الكتاب والسُّنّة بطرفين نقيضين: ركب أولهما متن الشطط فى التمسُّك بمنهج الفهم الظاهرى الحَرْفى، بل الحِسِّى لتلك النصوص الكريمة دون الالتفات إلى أعماقها، ودلالاتها المعرفية والشرعية والبلاغية؛ فإذا بهذا الشطط وقد أدى بأصحابه إلى إغفال «شطر الحسن» فى القرآن الكريم على حد تعبير الزركشى- ذلك الشطر المتمثل فى المجازات والتأويلات، وفى إدراك «عمق» الأحرف والكلمات والدلالات؛ بل إنهم قد جعلوا من أفهامهم الظاهرية تلك: معيارًا تُقاس به صحة الإيمان، وسلامة العبادات، والمعاملات، على نحو تضيق به الأفئدة، وتنفر منه الصدور!!

ومن هذا المنطلق الحَرْفى الضيق: انفتحت فى الفكر الإسلامي، بل فى التاريخ الإسلامى ذاته، أبواب واسعة من الشر المستطير؛ عبر مسالك ودروب فكرية متعرِّجة:

أولها: باب «التكفير» الذى تُزجِم إلى دماء وأشلاء تحت ظلال الفهم البئيس لقضية الإيمان والكفر، ثم سرعان ما ارتفعت- تحت تلك الظلال الداكنة- أسِنَّة الإرهاب تأكل الأخضر واليابس، وتصبغ الإسلام كله- دين المرحمة والسكينة- بلون الدم القانى، وأضحت كلمة «الإسلام» التى كانت مفتاحًا للقلوب والأرواح: مغلاقًا لها ومدعاة للفزع والرعب؛ ومرتبطة- فى الذهنية العامة- بالدماء والأشلاء.

ثانيها: طغيان «الأشكال» على الأعماق، وغَلبة المظهر على الجوهر، وسطوة القشور الظاهرة، أو «الأشكال والرسوم»- على حد تعبير الإمام الغزالى فى (الإحياء)- على البواطن المستكِنَّة، وقد انعكس هذا فى غلظة العقول وجفاف القلوب، وجلافة التصرفات، وجفاء التعاملات، وذلك أن «الحَرْفيّة فى الفهم» تؤدى- فى نهاية المطاف- إلى نضوب العواطف، وتيبس المشاعر، وجفاف «الذوقيات»، والتجافى عن الوجدانيات!!

ثالثها: أن تلك «الشكلانية» قد اتخذت فى عصورنا الحاضرة منحنى أكثر خطورة، ومسارًا أبعد تأثيرًا، وذلك حين توهمت بعض الاتجاهات الصاخبة فى أيامنا هذه: أن استقامة المجتمع وصلاح حاله ليسا- كما فى التصور الإسلامى الصحيح- رهنًا بإقامة موازين الحق والعدل فى أرجاء الكون، بل انحصرت فى نطاق «الاستئثار» بمقاليد «السلطة»، والاستحواذ على أزِمَّة الحكم، والهيمنة على أرائك السلطان!!

وهكذا انتهت «الحَرْفيّة» فى فهم النصوص الكريمة من «السياسة الشرعية» القويمة المستقيمة إلى «لُعْبَة السياسة»؛ حيث تَمَّ توظيف تلك النصوص والأحداث المرتبطة بها فى التاريخ الإسلامى: توظيفًا مُغْرِضًا، والالتواء بها عن مقاصدها السامية إلى أن صارت أداة تُستخدَم فى غَلبَة اتجاه بعينه: يخلط خلطًا شائهًا بين الدين ذاته بنقائه وصفائه، وبين «لُعْبَة السياسة» وخداعها وأحابيلها!!

على طرف النقيض الآخر انتهض الفريق المضاد، تحت لافتة «التنوير» حينًا، و«الحَدَاثة» وما «بعد الحَدَاثة» حينًا، لكى يروِّج على النقيض من الحَرْفيّة لدى الفريق الأول: لِما يُسمّى (القراءات الجديدة للنص القرآني) وفَهْمه فهمًا متحررًا من دلالاته الاصطلاحية التى فَهِمته بها أجيال متتالية متعاقبة من المتكلمين والأصوليين والفقهاء من قبل، وإذا بأحد سَدَنة التنوير وهو يدعو إلى دولة مدنية «لا دين لها»، على حد تعبيره الحرفى منذ أعوام مَضَيْن، وكأنّى به يرى أن «مدنية» الدولة لا تقوم لها قائمة إلا حين تُنتزع الدين من مكانه ومكانته، والا حين ترفض «حشر الدين فيما هو من شئون دنيانا»، على حد تعبيره الحَرْفى أخيرًا، مع أن هذا الذى يقوله: افتئات- أى افتئات- على مصطلح «الدولة المدنية» وتشويه لصورتها فى أعين الناس، كما أنه افتئات بالقدر ذاته على الدين، وجناية عليهما جميعًا، ثم ينقل- فى هذا الصدد- حديثًا صحيحًا يعترف بصحته ويورد سَنَده ثم يُتبِعُه- لا فَضَّ فوه!!- بقوله: «لكن فى نفسى شيئًا من مضمونه»!! ثم يردف ذلك بثالثة الأثافى- فى جرأة نادرة يُحسَد عليها- بأن «الأحكام الفقهية الخاصة بالمرأة لا بد من تعديلها وتغييرها لكى يقبلها العصر والتطور الحضاري»، على حد تعبيره القريب أيضًا!!.

وأقول: ألا يتفطن- هؤلاء وأولئك- إلى المقولة العربية الحكيمة وهى أن «الضد يغرى بالضد»، وأن الغلوّ يبعث على مزيد من الغلوّ، فالوطن لا يحتمل مزيدا من الشرر واللهب؟!

ثم أقول: لئن كان ابن حزم الأندلسى صادقًا حين قال فى (طوق الحمامة): «الأضداد أنداد»؛ أى أنهما سواء فى تطرف كلٌ منهما إلى أقصى الطرف فإنه لمن أصدق الصدق أيضًا أننا فى أشد أزماننا احتياجًا إلى خطاب دينى رشيد نمسك فيه بجمع اليدين على «الحد الوسط» الذى يجمع محاسن الأضداد، وينأى عن مساوئها جميعًا، فلا تُهدَر «قطعيات» الشرع لحساب «ظنيات» العقل، ولا تُهدر أيضًا «يقينيات» العقل لحساب الفهم الحَرْفى للنصوص، بل يلتئم من محاسنهما جميعًا سياق «الحد الأوسط» الجامع بينهما فى تضافر وتكامل، فذلك «الحد الأوسط» هو الكفيل وحده بإطفاء سَعير الفتنة، والإياب بالأمة إلى «الوسط» الحق دون غلوّ أو تقصير، كما أنه الصراط المستقيم الذى يسير بالسفينة إلى بر الأمان، ويوجِّه دفتها إلى ترسيخ ما اهتز من منظومة القيم، وتقويم ما اعْوَجّ من أنماط السلوك، فذلك أقوم قيلًا، وأهدى سبيلًا.

ثم أقول: كفانا إشعالاً لضرام الفتنة، وإذكاءً لنيرانها الملتهبة!!

مقال نُشر فى يوم الجمعة ٦ من رمضان ١٤٣٥هـ- ٤ يوليو ٢٠١٤م.

محاولة لتصحيح المفاهيم (1-2)

بقلم: د. أبوالمجد أحمد أبوالوفاء الشرقاوى
كلية اللغة العربية بجرجا- جامعة الأزهر

ربط الدين بالسلوك هو الصورة المثلى للحياة التى يحث عليها الإسلام، وهو الغاية التى تلتقى حولها شرائعه وتوجيهاته، وهو فى رأيى أهم ما نحتاج إليه الآن.

لو تدبرنا واقع المسلمين اليوم، بل منذ قرون طويلة لوجدنا المسافة شاسعة بينه وبين ما يدعوهم إليه الإسلام فى هذه الناحية بوجه خاص.

أوضح ما يلفت النظر فى حال المسلمين اليوم هو فصم العرى بين الدين والتطبيق، وقطع الوشائج بين العقيدة والعمل.

اختزال الإسلام فى الشعائر الظاهرة، وفى الذكر، وفى قراءة الأوراد، وفى بعض قشور سطحية، ومظاهر شكلية، وقوالب سلفية عادة درج عليها كثير من المسلمين منذ زمن بعيد، وهى فى عالم اليوم أظهر وأجلى.

الصلاة والصيام والزكاة والحج هى أركان الإسلام، ومعالمه الأساسية، ولكنها ليست هى الإسلام كله.

مكانة الذكر فى الإسلام أوضح من أن يُشار إليها، ونصوص القرآن والسُّنَّة متضافرة على مدحه والحث عليه، وحرص المسلم عليه واجب، وأمر طيب، ما دام ذلك فى حيز الاعتدال، وما دام لا يصرف صاحبه عن أداء واجباته الأخرى الدينية والدنيوية، ولكن هذا جانب من جوانب كثيرة ومتعددة فى هذا الدين الحنيف، وصفحة من صفحاته.

الإسلام منهج شامل، دنيا وآخرة، علمًا وعملًا، قلبًا وعقلًا، عقيدة وسلوكًا، صيغة متناسقة متوازنة، تأخذ هذا الإنسان بروحه ومادته، لا تشطره نصفين، ولا تسومه الاختيار بين هذين المكوِّنين، بل تعطى كلًا منهما حقه، من غير بخس ولا شطط.

إذا أوغلنا بعض الشىء محاولين الوصول إلى الأسباب الكامنة وراء هذا الواقع. فهل سننجح فى بلوغ هذا الأمل، حتى إذا وضعنا أيدينا على الداء أمكننا أن نصف الدواء؟

أهو حب السهل وتجنب الصعب؟ فما أسهل القول وما أصعب العمل، ولا شك أن رياضة النفس، وتصريفها بزمام الأخلاق عسير وشاق.

أهو الوقوف عند الأشكال والمظاهر، وإهمال الحقائق والجواهر؟ وهو المرض الذى استحكم فى المسلمين، ولا يزال مستعصيًا على العلاج.

قد يكون هذا أو هذا، وقد يكون هذا وهذا، وقد يكون هذا وهذا وغيرهما.

خشية الله ومراقبته فى السر والعلن بقدر المستطاع، الرحمة بالناس والشفقة على الخلق؛ فلا تنزع الرحمة إلا من شقى، حفظ الأسرار، حُسن الخلق مع الناس، الوفاء بالعهود، صيانة العشرة والصحبة والصداقة، الذوق والرقى والتحضر فى التعامل، النهوض بالتبعات والمسئوليات على الوجه المرضى بقدر الممكن.

بر الوالدين، الحياء الذى هو رأس كل فضيلة، الأدب، الصدق فى القول والعمل والحال، الأمانة فى أداء العمل بوجه عام، التواضع ولين الجانب وكسب قلوب الناس، خاصة البسطاء منهم، جبر الخواطر، التباعد عن الأثرة والأنانية والتفكير فى المنفعة الشخصية البحتة.

حفظ اللسان من الخوض فى أعراض الناس والطعن فيهم والسخرية منهم، ومن التلوث بالألفاظ النابية والسباب وفحش القول، هذا اللسان الذى لا يكب الناس على وجوههم فى النار إلا حصائده.

مراعاة مشاعر الآخرين والحرص على عدم جرح أحاسيسهم، ترك الإنسان ما لا يعنيه، عدم التخوض فيما يجهله ولا يحسنه، مجانبة الكذب، تلك الصفة التى تتنافى مع كمال الإيمان.

التحرز من المجاهرة بالمعصية، وما أكثر المجاهرين بالمعصية فى زماننا هذا، يستهين الواحد منهم بالإثم، ويستخف بستر الله له، ويبارز الله بالمعصية، ألا يعلم هذا أن تماديه فيما هو فيه علامة على أن راية السخط ترفرف على رأسه.

تباعد الإنسان عن التصدر لمراتب ليس من أهلها، احترام النفس، الترفع عن سفاسف الأمور وخسائس الأحوال.

الكلمة الطيبة، التبسم والبشاشة، غرس الأمل فى النفوس، التحلى بالقدر الممكن من المقاومة لرغبات النفس الجامحة فى المطامع الدنيوية المادية والمعنوية.

هذه الأخلاق وغيرها التى هى روح الإسلام، وملاك أمره ما حظنا- نحن المسلمين- فى زماننا هذا منها؟

إن المسلم الذى يترجم دينه إلى واقع عملى يمارسه فى حياته، وفى تصرفاته هو المسلم الآخذ بالنصيب الأوفر من فهم الإسلام، واتباع القرآن، والاقتداء بخير الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام.

هذه الأخلاقيات وما سواها من آداب الإسلام هى الاختبار الحقيقى للمسلم فى تمسكه بتعاليم دينه، وهى العنوان الصادق على تدينه واستقامته.

عقلانية الحوار.. وعلاقتها بقضايا التجديد (1)

بقلم: أ. د. إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق - عضو مجمع البحوث الإسلامية- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

إن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، ولما كانت كذلك كان التجديد لازمة من لوازمها، بحكم تغير الأحوال والأوقات والنوازل، وقد جاء فى الحديث أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» (رواه السيوطى فى الجامع الصغير حديث رقم ٢٧٥٥). وكانت ضربة لازب أن تكون نصوص الشرع حمالة أوجه؛ فجاءت النصوص باللسان العربى المبين، وهو أوسع الألسنة، وقد استقرت عند علمائنا قاعدة «النصوص متناهية، والوقائع لامتناهية» وقد صنف علماء الأمة مصنفات فى علوم العقل لتكون ضوابط فى النظر والاستنباط، كما صنف علماء الأمة مصنفات نفيسة فى علم الكلام، وآداب البحث والمناظرة، وأدب الحوار، وطرق الخلاف بين الأسلاف، وزخرت مصنفاتهم بتجليات تلك العلوم تطبيقًا عمليًا، ولقد كان تعانق العقل والنص السبيل الأعلى للتجديد فى الفكر الدينى فى كل زمن، وهذا البحث يؤكد هذه الحقيقة فى نقاط محددة:

«عناية القرآن والسُّنَّة بالعقل- ذم التقليد عند العلماء- العقل والنقل فى الإسلام متعانقان لا متعاندان العقل والحوار فى الإسلام- اختلاف التنوّع أثر حوار العقل مع النص- قاعدة لا ينكر المختلف فيه، وإنما ينكر المجمع عليه من نتائج حوار العقل مع النقل- قواعد التجديد بإعمال العقل فى النص لاستنباط الأحكام- القواعد العامة للحوار العقلى».

عناية القرآن والسُّنَّة بالعقل

إن نصوص الوحى كتابًا وسُنَّة، والعقل الصحيح استنباطًا وفهمًا، وحوارًا، هما الطريق لا سواه فى بنية هذا الشرع الحنيف، وبيان معالم الإسلام، وحينما وقفت طائفة عند النص وحده، دون استصحاب العقل فى النظر بعد اكتمال علوم الوسائل، ضلت طريق الصواب، وجمُدت على الفهم الظاهر، دون إعمال العقل فيه طبقًا لقواعد قررها أهل العلم من أسلافنا.

والذى يطالع تراثنا الرائع يجد فقهاءنا كتبوا الفقه فى كل عصر وعرضوه بما يلائم الأحوال مكانًا، وزمانًا وبيئة، ولو لم يكن لهم هذا الطريق لبقى الفقه مذ كتبه الأوائل، ومن هنا استقرت لديهم قاعدة: «تغير الأحكام بتغير الأزمان والأماكن والأشخاص»، ولم تجد لمستجدات الزمان واختلافات الوقائع والأحوال مكانًا فى الفقه الإسلامى، لذا استقرت عند القوم قواعد النظر فى النص الشريف قرآنًا وسُنَّة.

وقعت الألفاظ التى تصف العمليات العقلية كثيرًا فى الذكر الحكيم على هذا النحو:

١- مادة «ع ق ل» والفهم والضبط عملية عقلية وقد وقعت هذه المادة تسعًا وأربعين مرة بصيغ متنوعة: «عقل، تعقلون، نعقل، يعقلها، يعقلون». والملحوظ فى تدبر هذه المادة ومواقعها فى الذكر الحكيم، أنها وقعت فى سياق الحوار، والإقناع بطريق المقايسة والاستدلال والاستنباط.

٢- مادة «ف ك ر» والتفكير عملية عقلية أعلى من الفهم وقد وقعت هذه المادة ثمانى عشرة مرة بصيغ متنوعة: «فكر، تتفكرون، يتفكرون».

٣- مادة: «ف ق هـ» والفقه من عمليات العقل وقد وقعت هذه المادة عشرين مرة بصيغ متنوعة: «تفقهون، يفقهوه، نفقه، يتفقهوا»، ولما كان العقل أداة الفقه أثنى القرآن الكريم على أهل الفقه وعده باب جهاد؛ إذ جعل الاشتغال به نفيرا جيدًا: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (التوبة: ١٢٢)، وفى السُّنَّة المشرفة: «من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين»، والفقهاء أفضل من العباد «لَفَقيهٌ واحد أشدّ على الشيطان من ألف عابد».

٤- مادة «د ب ر» والتدبر من عمليات العقل العليا، وقد وقعت أربع مرات فى الذكر الحكيم: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (النساء: ٨٢)؛ أى أن التدبر الحق يفضى إلى أن القرآن من عند الله؛ لأنه خلا من التفاوت فى طبقات الكلام ومستوياته البلاغية، كما هى عادة البشر يجيدون أبوابًا من الكلام، ويتفاوت بيانهم حسب إجادتهم، ومن الآيات: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» (محمد: ٢٤)، «أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ» (المؤمنون: ٦٨) «كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ» (ص: ٢٩).

مقدَّم إلى المؤتمر الدولى ٣١ للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بعنوان «حوار الأديان والثقافات» فى الفترة من ١٣ إلى ١٤ مارس ٢٠٢١م

الترجمة «جسر التواصل».. لنشر الإسلام بإندونيسيا (2)

بقلم: محمد شفر الدين يوسف
إندونيسيا
دراسات عليا - بكلية الشرعية والقانون

...والذي يهمنا هنا ليس تحديد الرأى الراجح من أيهما؛ لأن غاية ما هناك أن المؤرخين اتفقوا على أن الإسلام لم يدخل إندونيسيا بالغزو أو الاستعمار، وهذا يدل أيضًا مما لا شك فيه على أن اللغة العربية دخلت إندونيسيا منذ العصر المبكر للدعوة الإسلامية، فالإسلام واللغة العربية وجهان لعملة واحدة، ذلك لأن رسول الإسلام من أصل عربى، والقرآن جاء باللغة العربية الفصحى، فيلزم لانتشار الإسلام فى بلد ما انتشار اللغة العربية فيه.

ولما كان المسلمون، الذين جاءوا إلى إندونيسيا من العرب، ولا يتحدثون إلا بالعربية، وبينما كان السكان الإندونيسيون الأصليون لا يجيدون العربية، بل ولا يعرفونها، فلا بد من وجود جسر التواصل بينهم حتى يتفاهم بعضهم البعض فى معاملاتهم ومخاطباتهم، وهذا الجسر ليس إلا «الترجمة» بين اللغتين العربية والإندونيسية؛ فانتشار ترجمة اللغة العربية إلى الإندونيسية لا يأتى من فراغ، كما لا يحدث فجأة، وإنما هو عبارة عن عملية طويلة تقف من ورائها عدة عوامل وأسباب من أهمها: العامل الدينى واللغوى والاجتماعى.

أما العامل الدينى فظاهر من كون اللغة العربية لغة دين الإسلام، وقد أدى دورًا مهمًا فى انتشار الواسع وحُسن قبولها لدى المجتمع الإندونيسى، أما العامل اللغوى فيتضح أثر ذلك من دخول كلمات اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية، فالكلمات مثل:«musyawarah» مشاورة، و«kursi» كرسى و«jenazah» جنازة، وغيرها مئات الكلمات فى المعجم الكبير للغة الإندنيسية «kbbi» المعتمد لدى الإندونيسيين ليست من الكلمات الإندونيسية الأصلية، بل هى مشتقة من الكلمات العربية نطقًا ومعنى.

أما العامل الاجتماعى فكما هو معلوم أن الإسلام دخل إندونيسيا على أيدى التجار العرب؛ مما يعنى أن المعاملات التى تتم بين هؤلاء التجار وأهل إندونيسيا تكون بالعربية أحيانًا وبالإندونيسية أحيانًا أخرى.

جدير بالذكر أننا وجدنا مئات الكلمات الإندونيسية أصلها عربى، ولكن لم نكد نرى كلمات إندونيسية من أصل برتغالى أو هولندى أو يابانى، رغم أن إندونيسيا وقعت تحت احتلال متناوب بين هذه البلدان الثلاثة وغيرها عدة قرون من ١٥٠٩م إلى ١٩٤٥م؛ مما يؤكد بالضرورة أن دخول الإسلام إندونيسيا ليس فقط عن سلام وأمان، بل كانوا يحملون رسالة تنويرية تثقيفية تربوية، ومن ثم يحظى الإسلام بقبول واسع لدى الإندونيسيين الذين كانوا قبل ذلك يعتنقون الهندوسية والبوذية والباطنية؛ فانقلبوا باعتناق الإسلام لمسايرته الفطرة البشرية، فأصبح سكان إندونيسيا، الذى وصل عددهم نحو ٢٣٨ مليون نسمة، ٨٥,٢٪ منهم مسلمون، أى ما يقرب ٢٠٣ ملايين مسلم.

هذه الحقيقة تبيّن فى نهاية المطاف أهمية «الترجمة» ودورها فى نشر تعاليم الإسلام إلى بلدان العجم كإندونيسيا، ولقد اتخذ النبى، صلى الله عليه وسلم، زيدًا بن ثابت ترجمانًا، وأمره بأن يتعلم السريانية، فتعلمها فى بضعة عشر يومًا، فالترجمة إذًا فن يستند على المنهج النبوى لمعرفة لغة قوم حتى يتقى المسلمون شرهم، ويتمكن المؤمنون تبليغ رسالة الإسلام إليهم.

ولما كانت الترجمة تلعب دورًا أساسيًا فى نشر الإسلام، فلا بد أن تقوم الأمة الإسلامية بحركة ترجمة موسعة للعلوم الإسلامية واللغوية، بحيث لا تقتصر على ترجمة القرآن والأحاديث فحسب، بل لا بد أن تمتد إلى ترجمة التراث الإسلامى والأبحاث المعاصرة التى تلبى حاجة العصر والأفكار المستنيرة التى تتجسد فى الردود على الشُبهات والأفكار الباطلة والبحوث فى مستجدات الأمور تحت ضوء القرآن والسُنَّة والفتاوى فى قضايا مستجدة التى تهم الأمة المحمدية وغيرها من المجالات التى لا بد أن توضع فى نظرة الاعتبار.

فالأزهر الشريف هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التى تقوم على حفظ التراث الإسلامى ودراسته وتجليته ونشره وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب قد أدرك أهمية دور الترجمة فى نشر ثقافة الإسلام وبيان حقيقته إلى بلدان العالم؛ فانطلاقًا من هذا الدور المهم وجه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بإنشاء مركز للترجمة يضم عدة أقسام من اللغات الأجنبية، منها الإندونيسية؛ فتم إنشاء «مركز الأزهر للترجمة» بقرار شيخ الأزهر رقم ٤٩ لسنة ٢٠١٦م، والذى ترجم حتى الآن عدة كتب لنخبة من علماء الأزهر مثل: «مقومات الإسلام» لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، و«نظرية الحرب فى الإسلام» للإمام أبى زهرة، و«مائة سؤال عن الإسلام» للشيخ محمد الغزالى، وغيرها من الكتب القيِّمة التى لا مجال لسردها هنا، بجانب مشاريع كبرى أخرى سيقوم بها المركز من ترجمة معانى القرآن الكريم، وإعداد «معجم الأزهر للمصطلحات الشرعية»، إلى ١٥ لغة فى المرحلة الأولى.

هكذا، فإن الترجمة قد لعبت دورًا أساسيًا-وستظل كذلك- فى نشر الإسلام وتعاليمه السمحة إلى أنحاء المعمورة، ولا ريب أن حركة الترجمة التى نحن بصددها تحتاج إلى دعم دولى ومعونة هيئات إسلامية عالمية تقف جنبًا إلى جنب لخدمة هذا الدين ولإعلاء كلمة الله.

هل تساءلت؟!

بقلم: أيمن القاضى
اليمن
كلية التجارة - الفرقة الأولى

فى الآونة الأخيرة كنت مشتت الذهن، لا أقوى على استساغة وفهم وابتكار أى شىء، كنت عالة على نفسى؛ بحيث لم أقم بأى شىء يفيدنى فى شىء، وكنت أكثر من التساؤلات وأدونها فى كتابى، إلى أن ألقى لها جوابًا..نعم هذا هو الشىء الإيجابى الوحيد الذى كنت أقوم به، مع كثرة السلبيات والأخطاء والعديد العديد مع الأفعال السيئة.

كنت قد دونت العديد والعديد من التساؤلات، ولم أجد جوابًا إلا لشرذمة قليلة منها:

مَنْ منا لا يتساءل؟

أنا وأنت وجميع الناس، لكن من منا يريد جواب ذلك التساؤل؟

القليل من المتسائلين، ينقب ويبحث خلف ذلك التساؤل إلى أن يجد ضالته، وإن لم يجدها؛ وأكمل عمره فى هذه الحياة، ربما يورث هذا التساؤل لمن خلفه من الأجيال؛ إذ هكذا تطور: العلم، الطائرات، الهاتف السيارات، الفيزياء، الرياضيات...إلخ من الأشياء العديدة.

هذه التساؤلات التى ذكرتها هى بمرتبة العلماء، لكن نحن تمر علينا تساؤلات يومية؛ إذ تستيقظ صباحًا، تحتسى كوبا من القهوة تتساءل: لِم هى سوداء؟

تذهب إلى العمل تتساءل: هل يجب أن يكون المديرون مكروهين من العمال؟ تعود فإذا رأيت مجموعة من الناس حول رجل منتحر..تتساءل: ما الذى جعله يفعل هذا؟!

والعديد والعديد من الأمثلة والتساؤلات.

عندما تدخر مالًا لشراء شىء أردته وبشدة ثم تأخذك الأيام والشهور وتنسى ذلك الشىء وإذ بذاكرتك تعيدك إليه، وأنت تمتلك المال، هل تساءلت: لِمَ لم ترغب به؟ عندما كنت طفلًا كانت قائمة أمنياتى كثيرة ومتشعبة بالأشياء التى أرغب بها، وقائمة الأشياء التى أود إعطاءها لأمى.

بدأت تمر السنوات وتذهب وبدأت قائمتى تتلاشى شيئًا فشيئًا حتى انتهت، ولم أحقق منها إلا القليل، وتتجدد القائمة عامًا بعد عام، فأحقق القليل ويندثر الكثير.

هل تساءلت لماذا؟ لِمَ كل هذا العناء والتكدر الذى أحدثه من أجل غيرى بينما نفسى أولى بنفسى؟!

بالنسبة إلىَّ، نعم. تساءلت وبدأت الأفكار تزاحم ذهنى ولم أجد شيئًا وجوابًا، إلى حين لقائى أحد معلمىَّ القدامى وسؤاله عن هذه التساؤلات؛ إذ كان جوابه قائلًا: بنى.. أما سمعت قول النبى- صلى الله عليه وسلم-:«تهادوا تحابوا»؟

نعم السعادة عدوى إيجابية حالها حال التثاؤب، إن أسعدت شخصًا ستغمر قلبك السعادة نفسها كأنك أهديت نفسك شيئًا ماديًا.. بل إن تلك السعادة أفضل من إهداء نفسك؛ حيث إن أثرها لا يُمحى من القلب والذاكرة سواء للمهدى أو المُهدى إليه، وبذلك تفضل غيرك على نفسك، وإن لم تدرك، ربما شىء فى عقلك الباطن دلك على هذا الفعل.

وعندما ترتكب خطيئة، أية خطيئة.. ترى نفسك تأنب نفسك وتجلد ذاتك وتعاهد نفسك ألا تقوم به مجددًا، وتسمع صوتًا داخلك يقول لك: لماذا؟ لماذا فعلت هذا؟ وإذ بك تقوم به مجددًا!

وتدور الأيام تعاهد نفسك وتعود وتعاهد و... إلخ، إلى أن يصبح ذلك روتينًا وشيئًا طبيعيًا.

أين اختفى ذلك التأنيب وجلد النفس والمعاهدات؟ أين اختفى ذلك الصوت الخفى الذى ينبع من داخلك؟ ألم تتساءل؟

أو عندما تقوم بخطيئة، تسهر ليالى وتجلد ذاتك من أجلها أيامًا عديدة، وإذ ترى غيرك يقوم بها ضاحكًا مفتخرًا بما فعل.

هل تساءلت: لِمَ كانت فعلتى كبيرة علىَّ وفعلته افتخر بها؟!

لقد مر علىَّ هذا التساؤل، وإذ بحديث فى (صحيح البخارى) يجيبنى: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه»، وأشار بيديه على أنفه.

لا تتغافل عن الأمور البسيطة، فكر، ابدع، ابتكر، وأطلق العنان على نفسك، ولا تكن مثل الخائب، الذى يمضى أغلب أيامه- إن لم تكن كلها- فى التفاهات والترهات.

النقد البنَّاء والنقد الهدام

بقلم: عبدالغفار على الهمدانى
اليمن - إعدادى طب أسنان

إن النقد تعبير مكتوب أو منطوق تجاه تصرفات الآخرين، ولكن ما يغيب عن تفكير الناقد هو الغرض من هذا النقد، ومدى فاعليته مع المنتقد.

ولذلك صُنِفَ النقد إلى نوعين: النقد البنَّاء، والنقد الهدام..

النقد البنَّاء: شكل من أشكال ردود الفعل الإيجابية، وهو طريقة لتقديم تغذية راجعة بأسلوب مفيد يركز على الإيجابيات، بحيث يقدم ملاحظات وتوصيات لإجراء تحسينات يمكن تنفيذها لتحقيق نتائج أفضل.

كما أنه أسلوب تحفيزى يبتعد عن السلبيات وفقدان المعنويات ويشجع على التحسين المستقبلى بدلًا من التركيز على الأخطاء الحالية.

وبسبب الإفراط فى استخدام النقد السلبى الذى يحتوى على تذمر أصبح بعض الأشخاص دفاعيين حتى عند تلقيهم نقدًا بنَّاءً تم توجيهه إليهم بحُسن نية.

ومن المرجح أن يكون النقد مقبولًا إذا انصب تركيز النقد على عمل أو سلوك الشخص الخاضع للنقد وهذا يعنى أنه يجب تجنب القضايا الشخصية قدر الإمكان.

على سبيل المثال: إذا قصَّر أحد الموظفين فى أدائه يمكن للمدير مخاطبته بأسلوب غير محدد، مثل: الأداء والمشروع، بدلًا من أدائك ومشروعك، والتركيز على خطة العمل، وكيفية تحسينها لزيادة الإنتاجية.

أما النقد الهدام: فهو النقد الذى يهدف إلى السخرية والإهانة، وإلحاق الأذى بالشخص، وتدمير ثقته بنفسه واحترامه لذاته، والانتقاص من مكانته وسمعته، وهو نوع جارح يمكن أن يتعرض فيه الشخص لحالات الاكتئاب والغضب والعدوانية.

ولذلك يجب علينا معرفة مثل هذه الأمور، التى شأنها أن تبنى مجتمعًا أو تهدمه.

السلام النفسى

بقلم: أنور الحسنى
اليمن - كلية الصيدلة

من أهم المعارك التى يخوضها الإنسان مع ذاته كل يوم دون انقطاع، هى معركة الوصول للسلام النفسى.

الأفكار التى تراود كل نفس إنسانية متزعزعة، مثل: أنا لست جميلًا، أنا لست جيدًا، أنا غير مرتاح، بيتى متواضع، أثاثى، ملابسى، راتبى، سيارتى، غيرى أفضل منى، الناس سيئون، فلان يقصد أذيتى، فلان يزعجنى، أنا لا أستحق هذا النصيب، الناس كلها تفعل كذا، لماذا أنا لست مثلهم، فلان سبقنى سأسابقه...إلخ.

هذه الأفكار منبعها الوسوسة، والوسوسة هى الأفكار السلبية التى يلقيها الشيطان فى النفس الإنسانية، وليس من صلاحيات الشيطان سوى الوسوسة، فهو ليس له تأثير غير أن يلقى تلك الخواطر السيئة، وهو نفسه يصرح بذلك فى خطاب أهل النار المعروف فى كتاب الله تعالى: «وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيكُم مِّن سُلطَٰنٍ إِلَّا أَن دَعَوتُكُم فَاستَجَبتُم لِى» (إبراهيم: ٢٢).

ويمكننا أن نقول إن الشيطان هو (أفكار سلبية) دون إنكار وجود الجن، وليس هنالك دعوة صريحة فى القرآن للعداء، أو أمر بعداوة أحد ما غير الشيطان: «إِنَّ الشَّيطَٰنَ لَكُم عَدُوّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا» (فاطر: ٦).

إذًا فالأفكار السلبية هى العدو الذى ينبغى علينا أن ننازله.

ومن الجميل أن الله تعالى أمرنا فى سورة الناس بالاستعاذة به من تلك الوسوسة مقرونة بكلمة الناس، والاستعاذة هى طلب الحماية، واللافت ورود صفة الرب، والملك، والإله، فى السورة؛ فالذى يملك الناس وعقولهم هو الله تعالى، والذى يربيهم هو الله تعالى، وهو الإله المعبود الذى ينبغى أن يفكروا به طيلة يومهم، وبكل ما يوصل إليه من أفكار وخواطر إيجابية.

الاستمرار بالتفكير الإيجابى، من طرق الاستعاذة بالله تعالى التى تربى الناس فى الاتجاه الصائب، وهى جزء من عبادة الله تعالى، والأفكار الإيجابية نجدها فى ذكر الله وتدبر القرآن وقراءة الكتب، وسماع المحاضرات الثقافية والعلمية، وكلها تطبع فى العقول خواطر إيجابية تستبدل بها الخواطر السيئة. إن مواجهة الأفكار السلبية كل يوم وكل ساعة هى مواجهة حقيقية مع الشيطان، والوصول للسلام النفسى والتصالح مع الذات انتصار عليه.

ڈاکٹر المحرصاوی نے نئے انڈونیشی طلباء سے علم کے حصول میں محنت کا مطالبہ کیا تاکہ وہ اپنے ملک میں الازہر کے بہترین سفیر بن سکیں

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے وائس چیئرمین ڈاکٹر محمد المحرصاوی نے جامعہ الازہر کی مختلف فیکلٹیز میں زیر تعلیم نئے انڈونیشی طلباء و طالبات سے مطالبہ کیا ہے کہ وہ علم کے حصول کے لیے محنت اور جانفشانی سے کوشش کریں، تاکہ وہ علم حاصل کر سکیں۔ اپنے ملک میں الازہر کے بہترین سفیر بن سکیں ۔ المحرصاوی نے نئے طلباء کے استقبال کے دوران اپنی تقریر میں، گرینڈ امام ، شیخ الازہر ، پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب کی دلچسپی پر زور دیا، جو ہمیشہ تارکین وطن کی دیکھ بھال میں مصروف رہتے ہیں اور ان کے سامنے آنے والی تمام رکاوٹوں کو دور کرتے ہوئے مدد فراہم کرنے کی ہدایت فرماتے ہیں تاکہ وہ الازہر الشریف کا پرچم تھام سکیں۔ تقریب میں جامعہ الازہر کے صدر ڈاکٹر سلامہ داؤد، صاحب ،گرینڈ امام ، شیخ الازہر کی مشیر ڈاکٹر نھلہ الصعیدی، تنظیم کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے وائس چیئرمین اسامہ یاسین اور قاہرہ میں انڈونیشیا کے سفیر ڈاکٹر لطفی رؤف نے شرکت کی۔ المحرصاوی نے کہا ، «آپ ہماری پاس امانت ہیں، اور جیسا کہ ہم نے اس امانت کو حاصل کیا ہے، ہم اسے دوبارہ قابل اعتماد علمی اور ثقافتی انداز میں واپس کرنا انہوں نے الازہر الشریف سے باہر مسائل حل نہ کرنے پر زور دیا، ایسے وقت میں جب ہم آپ کے لیے اپنے دروازے، دل اور دماغ کھولے ہوئے ہیں ، جیسا کہ انہوں نے تباہ کن صداؤں کے پیچھے بھاگنے کے خلاف خبردار بھی کیا ، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ الازہر الشریف تارکین وطن کو اپنے ملک میں بہترین سفیر بننے کے لیے تیار کرتا ہے۔

تکفیری عقائد اور نفرت کی ثقافت

اگر ہم اسلام، مسلمانوں اور ان کی تہذیب کے لیے مغربی مظاہر کی شکل ، موضوع اور تاریخی لحاظ سے سب سے اہم وجوہات کی تلاش کے عمل میں ہیں ، تو مجھے اس میں کوئی شک نہیں کہ نفرت کے کلچر کی ایک بڑی لہر نے ہمارے کچھ ایسے نوجوانوں کے ذہنوں پر حملہ کیا جنہیں گمراہ کیا گیا تھا اور انہیں ایک ایسے بدنیتی پر مبنی منصوبے کو عملی جامہ پہنانے کے لیے تیار کیا گیا جو ہمارے ممالک میں تعلیمی پالیسیوں میں کمزوری اور اس کے نتائج کو دیکھنے کے بعد بڑی احتیاط سے بیرون ملک بنایا گیا تھا۔ یا وہ ان کمزوریوں کے سبب جن کے ذریعے بڑی سہولت اور آسانی سے وہ ان لوگوں کو بھرتی کرنے میں کامیاب ہو گئے۔ میں ہماری عرب اور اسلامی دنیا میں تعلیمی بحران پر زیادہ دیر تک بات نہیں کرنا چاہتا، لیکن میں صرف اتنا ہی کہوں گا ؛ کہ یہ ایک ایسی تعلیم ہے جس کے نصاب کے کچھ حصے نے ہمیں اپنے ورثے میں شدت پسندی اور انتہا پسندی کے رجحانات کے تاریخی ذخیرے کو روکنے کی اجازت دی، جو قرآن کریم کی بعض نصوص، سنت نبوی، کی منحرف شدہ تشریحات و تاویلات اور اور ائمہ کے اقوال سے جنم لیتے ہیں۔ جن سے لوگوں کے عقائد کو چھانٹنے اور معمولی وجہ یا حالات کی بناء پر ان کی درجہ بندی کرنے میں اس کا استحصال کیا گیا، اور ٹیڑھے تصورات کے مالکوں کو ایسے فقہی اور نظریاتی اقوال کی طرف راغب کیا جو ایک خاص دور سے وابستہ آفات (مسائل)میں کہے گئے تھے اور انہوں نے ان سے محکم نصوص اور ثوابت قطعی استدلال لیے جو کتاب و سنت کے قطعی دلائل کی نقل کرتے ہیں، اور ان کو بدعت ، فسق اور پھر تکفیر کا معیار بنایا۔! اور ہم نے ان گروہوں کو لاپرواہی اور اندھی جہالت میں یہ جرأت کرتے ہوئے دیکھا ہے کہ وہ حکمرانوں اور حکومتوں کی تکفیر کرتے ہیں کیونکہ انہوں نے اپنے حکمرانوں کو تسلیم کیا ہے اور اسی طرح وہ علماء کی بھی تکفیر کرتے ہیں کیونکہ وہ حکمرانوں کی تکفیر نہیں کرتے اور وہ ہر اس شخص کی بھی تکفیر کرتے ہیں جو ان کی دعوت کو رد کرتا ہے اور ان کے امام کی بیعت نہیں کرتا اور وہ ان تمام گروہوں کی بھی تکفیر کرتے ہیں جو ان میں شامل نہیں ہوتے۔ «اور وہ چوتھی صدی کے بعد کے تمام اسلامی ادوار کو کفر کا دور سمجھتے ہیں ۔ تقلید کے اس بت کی تقدیس کی وجہ سے جو خدا کی بجائے پوجا جاتا ہے۔»... مجھے تکفیری عقائد اور نفرت کے کلچر اور دوسرے کے رد اور حقارت کے درمیان قریبی تعلق پر روشنی ڈالنے کی ضرورت نہیں ہے۔ اس نفرت انگیز کلچر کے پھیلاؤ میں اس منحرف گروہ کے استحصال سے نوجوانوں میں اس کے زہریلے خیالات کو فروغ دینے میں زبردست تکنیکی پیش رفت ہوئی ، اور سوچے سمجھے طریقوں سے اس کے متاثرین کو ذہنی اور جذباتی لگاؤ اور پھر طرز عمل اور عملی مشغولیت میں مائل کیا جاتا ہے۔ اس بحران سے نکلنے کا کوئی غیر روایتی راستہ تلاش کرنے کے علاوہ کوئی چارہ نہیں ہے جس نے اسلام اور مسلمانوں کے ساتھ انتہائی گھناؤنے جرائم کو جوڑ دیا ہے۔ اور میرے خیال میں : اس تکفیری نظریے کی غلط فہمیاں، اور اس کی فیصلہ کن مذمت میں تاخیر، ان سب چیزوں نے اس وبا کو بڑھاوا دینے اور نوجوانوں میں اس کے پھیلنے میں اہم کردار ادا کیا۔ اور اس سب کے باوجود ؛ میں یہ دعویٰ نہیں کرتا کہ پوری پوری سرنگ شروع سے آخر تک اندھیرے میں ڈوبی ہوئی ہے، بلکہ روشنی اور امید کے بہت سے راستے ہیں، اگر عزم درست ہو، نیتیں خلوص ہوں، کلمہ یکتا ہو اور مفاد ایک ہو۔ گرینڈ امام ، شیخ الازہر ، پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب۔

"الازہر گریجویٹس "کے نائب صدر نے نوجوان ذہنوں کو نشانہ بنانے والی فکری جنگوں سے خبردار کیا۔

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے وائس چیئرمین ڈاکٹر محمد المحرصاوی نے ان جنگوں کے خلاف خبردار کیا جن کا مقصد نوجوانوں کو اپنی طرف متوجہ کرنا اور ان کے نظریے اور ان کے ذہنوں کو سبوتاژ کرنا ہے، جسے فکری جنگ کہا جاتا ہے، یہاں تک کہ اب ہم *7th* جنریشن جنگوں تک پہنچ چکے ہیں، جن کا مقصد خاندان کو تباہ کرنا، تعلیم کو تباہ کرنا، اور رول ماڈل کو بگاڑنا اور اکھاڑ پھینکنا ہے۔

یہ بات "امام الشافعی اور ان کا مدرسہ علمی" کے عنوان سے پہلے علمی فورم میں ان کی تقریر کے دوران سامنے آئی۔ جو بینی سیف میں فیکلٹی آف اسلامک اینڈ عربی اسٹڈیز، لڑکیوں کے لیے منعقد ہوا۔

المحرصاوی نے کہا کہ قوموں کی تباہی کے لیے ہموں کی ضرورت نہیں ہے لیکن نام نہاد الیکٹرونک میڈیا کے ذریعے افواہیں پھیلانا اور میڈیا کے استعمال سے علما اور اسلامی ورثے کی عمومی تصویر کو مسخ کرنا ہی کافی ہے۔

اور انہوں نے فسادات اور افواہیں پھیلانے والے میڈیا کے خلاف تنبیہ کرتے ہوئے کہا کہ آج کی کانفرنس جس کا عنوان امام شافعی ہے ، یہ وہ عالم ہیں جس کا عقیدہ معتبر مکاتب میں سے ایک ہے، وہ بھی ان الفاظ اور تشکیک والوں کے وار سے بچ نہیں پائے۔، اگرچہ امام شافعی وسیع فکر کے مالک تھے ، اس بات کا ثبوت یہ ہے کہ انہیں دو فقہوں کا مالک قرار دیا جاتا ہے ، انہوں نے ایک ایسی فقہ لکھی جو میسوپوٹیمیا کے ماحول کے ساتھ مطابقت رکھتی تھی، جب وہ مصر آئے تو ان کو یہاں کی چیزیں اچھی لگیں، اس لیے انہوں نے رسم و رواج کو مدنظر رکھا، اس لیے انہوں نے ایک نئی فقہ لکھی جو اہل مصر کے حالات سے ہم آہنگ ہے اور ثوابت دین سے متصادم نہیں ہے۔ یہ زندگی کے معاملات کی ایک وسیع تفہیم اور انسان کی سوچ میں ایک ارتقاء ہے۔

ڈاکٹر المحرصاوی نے مطالبہ کیا کہ جو لوگ ان قابل ذکر ائمہ کے بارے میں بات کرتے ہیں وہ کئی چیزوں کو مدنظر رکھیں جن میں سب سے پہلے ان کے مقصد کی درستگی اور ان قابل ذکر لوگوں کے فہم کو سمجھنا شامل ہے۔ لہذا اس کانفرنس کی اہمیت ان عادل ائمہ کی شان اور ان کے پیش کردہ علم کو واضح کرنے کے لیے منعقد کی گئی ہے جو اب تک اور قیامت تک انسانیت کو فائدہ پہنچائے گے، کیونکہ وہ ہدایت کے چراغ ہیں۔

الازہر ٹریننگ اکیڈمی کے تعاون سے الازہر گریجویٹس تنظیم کے ہیڈ کوارٹر میں لبنان کے ائمہ اور مبلغین کے لیے تربیتی کورس کا آغاز

الازہر انٹرنیشنل ٹریننگ اکیڈمی کے تعاون سے بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے ہیڈ کوارٹر میں انٹرنیٹ کے ذریعے ویڈیو کانفرنسنگ ٹیکنالوجی کے ساتھ، لبنان کے *50* ائمہ اور مبلغین کے لیے "انتہا پسندانہ نظریے کی تردید" کے لیے زبردست تربیتی کورس کی افتتاحی سرگرمیوں کا آغاز کیا گیا۔ عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے وائس چیئرمین ڈاکٹر محمد المحرصاوی نے کورس کے شرکاء پر ائمہ، مبلغین اور فتویٰ کے محققین کے تربیتی کورسز اور ورکشاپس کے ذریعے انتہا پسند نظریات کے حامل افراد کے غلط نقطہ نظر کو واضح کرنے، ختم کرنے اور ان کی تردید میں الازہر کی معتدل فکر اور دین اسلام کی رواداری کے بیانیے کے ذریعے تنظیم کے کردار کی اہمیت پر زور دیا۔ ڈاکٹر المحرصاوی نے بھی اس بات کی تصدیق کی کہ تنظیم الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی کے ساتھ تربیت کے میدان میں مسلسل تعاون کی خواہشمند ہے تاکہ اماموں کی ایک بڑی تعداد کو منظرعام پر آنے والے تمام مسائل میں اسلام کے صحیح علمی نقطہ نظر کو واضح کرنے کے لیے زبردست تربیتی پروگرام فراہم کیے جائیں۔ تنظیم کے سیکرٹری جنرل پروفیسر ڈاکٹر عبد الدائم نصیر نے کہا: اسلام پر ایسی من گھڑت باتوں کا الزام لگایا جاتا ہے جن سے وہ بالکل بری الذمہ ہے، یہ من گھڑت باتیں یہ وہم پیدا کرتے ہیں کہ اسلام تشدد اور انتہا پسندی کا مذہب ہے، جب کہ پیغمبر اسلام، صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کی طرف سے تمام جہانوں کے لیے رحمت بنا کر بھیجا گیا ہے، اور یہی اسلامی دعوت کا بنیادی حصہ ہے، ان کورسز کی سرگرمیوں کے آغاز پر اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ تاکہ الازہر اپنے معاونین کے ساتھ بہترین محافظ اور علم کا ایک قلعہ ہے جو اپنے ممتاز علماء اور مشائخ عظام کے ذریعے قرآن و سنت سے دلائل اور شواہد کے ساتھ انتہا پسند گروہوں کی من گھڑت باتوں کی تردید، اور ان کا جواب دیتے ہیں ۔ گرینڈ امام ، شیخ الازہر نے اس بات پر زور دیا کہ تنظیم کو الازہر ٹریننگ اکیڈمی کے تعاون سے ائمہ اور مبلغین کی اہلیت کے لیے کورسز کا انعقاد کرنا چاہیے۔ تاکہ وہ اس پیغام کو لے جانے اور اسلام کا دفاع کرنے کے لیے پوری طرح تیار ہوں اور ان گروہوں کے الزامات کا فکری طور پر مقابلہ کرتے ہوئے جواب دیں، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ لبنان کے ائمہ اور مبلغین کے لیے اس کورس کے انعقاد میں ان کی کافی دلچسپی ہے، اور یہ کہ لبنان میں تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کے تعاون سے اسے دہرانے کا عزم ہے۔ لبنان میں الازہر اسٹوڈنٹس ایسوسی ایشن کے صدر ڈاکٹر طارق اللحام نے لبنان کے بچوں کے لیے ان کی دلچسپی اور اس سیشن کے انعقاد پر گرینڈ امام ، شیخ الازہر کا شکریہ ادا کیا ، اسی طرح انہوں نے الازہر اکیڈمی اور بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کا بھی شکریہ ادا کیا ۔ انہوں نے نشاندہی کی کہ لبنان میں سنیوں کا انتہا پسندی اور دہشت گردی سے دور حقیقی معتدل اسلام کو واضح کرنے میں بہت بڑا کردار ہے۔ اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ لبنان میں متعدد فرقے اور قومیں ہیں؛ لہٰذا یہ کورس الازہر الشریف کے علماء کے ذریعے معتدل اعتدال پسند فکر کو بڑھانے کا طریقہ ثابت کوگا۔ سیشن کے آغاز کے اختتام پر الازہر انٹرنیشنل ٹریننگ اکیڈمی کے صدر ڈاکٹر حسن الصغیر نے عقلی مذہبی فکر پیش کرنے کےلیے جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے لائے تنظیم اور اکیڈمی کے درمیان تعاون پر زور دیا۔ انہوں نے مزید کہا کہ علمی اور فکری رفتار اور اس کا صحیح اسلامی نقطہ نظر سے موازنہ اس سیشن کا محور ہوگا، ہم اسلام کو اسی طرح دکھاتے ہیں جیسا کہ ہمارے آقا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم لائے تھے، تکنیکی ترقی کے ذریعے ایک فکری جدوجہد ہوتی ہے، اس لیے ہمیں اسلام کو اس کی صحیح تصویر میں پیش کرنے کے لیے ان ذرائع کے ساتھ چلنا چاہیے۔

الازہر گریجوایٹس :

ملائیشیا میں سیریز «نور اور پیغام نور » کا مالے زبان میں ترجمہ۔

بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس نے سیریز «نور اور پیغام نور » کا مالے زبان میں ترجمے کا اعلان کیا، جو اس کی طرف سے جاری کردہ بچوں کے لیے «نور» میگزین کی تازہ ترین سیریز ہے،، اور اسے ملائشیا میں نشر کیا جائے گا۔ اس سیریز کو سسٹمز اور ڈیجیٹل مارکیٹنگ کے لیے "*Wye*" کمپنی نے ملائیشیا کے ایک چینل پر نشر کرنے کے لیے تنظیم کے ساتھ معاہدہ کیا ہے ، ترجمے کا کام ریاست جوہر میں اسلامی اور عربی علوم کے مرکز کے ساتھ مل کر کیا جائے گا۔

Prof. Al-Mahrasawy Called on new Indonesian Students to Strive for Knowledge to Become the best Ambassadors for Al-Azhar in their Country

Prof. Mohammad al-Mahrasawy, Vice-Chairman of the World Organization for al-Azhar Graduates, called on the new students of Indonesia studying at different faculties of al-Azhar University to strive for knowledge to become the best ambassadors for al-Azhar in their countries.

Furthermore, al-Mahrasawy emphasized during his speech at the reception ceremony for new students the keenness of the Grand Imam, Prof. Ahmad at-Tayyeb, on sponsoring and supporting international students and removing any obstacles in their way so that they can proudly carry the banner of al-Azhar.

The celebration was attended by Prof. Salama Dawood, President of al-Azhar University, Prof. Nahla El-Saeedi, Advisor to His Eminence the Grand Imam of al-Azhar, Osama Yaseen, Vice Chairman of the Organization, and Prof. Lotfy Raouf, Ambassador of Indonesia to Cairo.

Moreover, Prof. al-Mahrasawy said, "You are the treasure we hold in trust, and just as we received it, we want to return it academically and culturally that will benefit your countries when you go back, urging not to solve problems outside of al-Azhar while we open our doors, hearts, and minds to you. He also warned against falling for destructive calls, emphasizing that al-Azhar aims to make international students the best ambassadors in their countries.

Vice-Chairman of Al-Azhar Graduates Warns against Ideological Wars Targeting Youth Minds

Vice-Chairman of the World Organization for Al-Azhar Graduates, Prof. Mohammad Al-Mahrasawy, delivered a speech at the First Academic Symposium entitled "Al-Imam Al-Shafi'i and His School of Thought" that took place in the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Beni Suef. During his speech, he warned against ideological wars that target destroying the thoughts and ideologies of the youth. He mentioned that these ideological wars that now reached the seventh generation of warfare aim at the destruction of the concepts of family and education as well as distortion of the image of role models.

Moreover, he stressed that the destruction of nations no longer needs bombs as it suffices to spread rumors that distort the image of Islamic scholars and heritage through media and online platforms. In this regard, he pointed that even Al-Imam Al-Shafi'i and his well-grounded school of thought did not escape rumors and distortions, although he had a broad and sharp intellect that enabled him to write down books of Fiqh that suit the environment and status of Mesopotamia and Egypt without contradicting with constants of Islam.

At the end of his speech, he urged people who talk about these prominent figures to understand the reality and intellectual value of these figures and highlighted that this symposium sheds light on the status and work of these figures who benefited humanity and are considered lanterns of guidance.

"Training on Fatwa Skills" for Imams and Preachers of 27 Countries at Al-Azhar International Academy

Al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers (AIATIP) has begun the first activities of the training course entitled "Training on Fatwa Skills" for some Imams and preachers from 27 countries for four weeks. The course is attended by Prof. Mohammad ad-Duwini, Deputy of al-Azhar, Prof. Salama Dawood, President of al-Azhar University, Prof. Hassan al-Sagheer, President of the Academy, and Secretary-General of the Senior Scholars Authority, Prof. Mahmoud al-Hawary, Assistant Secretary-General for Religious Communication and Media at the Islamic Research Academy. It is worth mentioning that the course is in line with the directives of His Eminence Prof. Ahmad at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar, to prepare distinguished personnel in the field of fatwa in Arab and Islamic countries, to confront unqualified individuals issuing fatwas, to combat extremism in fatwas, and establish standards and regulations for the fatwa profession and the issuance of fatwas.

Needless to say that the program aims to prepare muftis of international students who are enrolled in post-graduate studies at al-Azhar ash-Sharif. In addition, the program lasts for four weeks and focuses on studying the principles and regulations of issuing fatwas, as well as the rules and etiquettes related to them, while enhancing the abilities of the muftis under the message of Islam on a global level. Furthermore, the program aims to elevate the muftis to the level of contemporary challenges while achieving a balance between tradition and modernity and placing al-Azhar ash-Sharif and its institutions - especially in the field of fatwa - at the forefront. Ultimately, the program aims to establish a disciplined scientific methodology for issuing fatwas that achieves the objectives of Islamic law.

The course also aims to introduce the disciplined academic methodology for understanding religious texts and enables the trainees to have the ability to conduct jurisprudential and legislative analysis of religious texts, as well as have a good understanding of the objectives of Islamic law. In addition, the course provides training in implementing and applying Islamic rulings in real-life situations, improving communication skills and interaction with those seeking religious fatwas.

Indonesian Ministry of Foreign Affairs Delegation Discusses at al-Azhar Ways of Cooperation and Experience Exchange in the Field of Combating Extremism and Terrorism

Al-Azhar Observatory for Combating Extremism (AOCE) received a delegation from The Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia (Kemlu), on the sidelines of its participation at the Global Counterterrorism Forum (GCTF) held in Cairo. The delegation discussed ways to enhance cooperation and experience exchange between the Observatory and Indonesian peer bodies in the field of combating extremism and terrorism.

The visiting delegation comprised of Mr. Chaka Alverdi I; Director of International Security and Disarmament at Kemlu, and Mr. Fahmi R.; Secretary of the Director of International Security and Disarmament at Kemlu.

During their visit, the delegation was briefed on the Observatory's latest products and publications that focus on a number of prominent issues occupying the international public opinion, including refugees, hate speech as well as Islamophobia which led to several racial attacks against Muslims, almost daily, especially in Europe.

The delegation commended the Observatory's efforts in countering extremism and addressing issues related to hate speech that negatively affect peaceful coexistence in societies.

Al-Azhar Graduates: Translating "Noor and the Message of Light" Series into Malay in Malaysia

The World Organization for al-Azhar Graduates (WOAG) announced translating "Noor and the Message of Light" series, the latest TV production of "Noor Magazine" issued by the Organization, into Malay and broadcasting it in Malaysia. "WAY" company for systems and digital marketing contracted with the Organization to broadcast the series on one of the Malaysian TV channels. The translation process will take place in coordination with the Islamic and Arabic Studies Center in Johor state.

The Grand Imam's Deputy Receives Director of the Institute for Islamic Theology at Osnabruck University to Discuss Ways of Cooperation in Scientific and Preaching Fields

Prof. Mohammad ad-Duwini, the Grand Imam's Deputy, received Dr. Bulent Ucar, Director of the Institute for Islamic Theology at Osnabruck University, Germany, to discuss ways of cooperation in the scientific and preaching fields.

The Grand Imam's Deputy stated that al-Azhar is an open institution and cooperates with everyone to spread peace, enhance the values of peaceful coexistence, accepting the other and discourse. He stressed that religious institutions play a pivotal role in protecting the societies, intellectually, especially in the religious and awareness fields. He clarified that al-Azhar gained the trust of the whole world and became its beacon due to its moderation and renouncing extremism and intolerance.

On his part, Dr. Bulent Ucar, Director of the Institute for Islamic Theology at Osnabruck University, Germany, expressed his gratitude to al-Azhar institution for the efforts it exerts in serving humanity and Muslims worldwide. He stressed that al-Azhar is one of the oldest and most prestigious religious institutions accepted by everyone due to its moderation. He added that they try to follow al-Azhar's approach in the Institute for Islamic Theology at Osnabruck University, Germany.

Al-Qawama en Islam

Pr.
Oussama Nabil

Le terme «qawama» en arabe est dérivé de la racine «qawm», qui signifie se tenir debout ou prendre en charge. En Islam, la qawama est considérée comme une responsabilité familiale et sociale qui incombe aux hommes de prendre soin de leur famille, de les protéger et de subvenir à leurs besoins. Cette responsabilité est considérée comme une obligation religieuse pour les hommes, tout comme la prière ou le jeûne.

La qawama est souvent associée à la notion de «wilaya» (autorité), qui donne aux hommes une certaine autorité sur leur famille, notamment en matière de prise de décision. Cependant, cette autorité est soumise à plusieurs conditions et limites, notamment celle de la bienveillance et du respect mutuel.

Le concept de qawama est basé sur plusieurs versets du Coran et sur les enseignements du prophète Muhammad (que la paix et les bénédictions d'Allah soient sur lui). Dans le Coran, les hommes sont appelés à «prendre soin» de leurs femmes et à être «les gardiens et les protecteurs» de leur foyer (Sourate 4, verset 34). Cela implique de subvenir aux besoins financiers de la famille, d'assurer la sécurité et le bien-être de tous les membres de la famille, de prendre des décisions éclairées et de les guider dans la voie d'Allah.

Cependant, la notion de qawama ne signifie pas que les femmes sont inférieures ou soumises aux hommes. En Islam, les hommes et les femmes sont considérés comme égaux en termes de statut et de valeur spirituelle. Les femmes ont également des droits et des responsabilités dans la famille et la société. Par exemple, elles ont le droit de choisir leur propre mari, de demander le divorce en cas de nécessité, de travailler et de gérer leur propre argent.

En outre, le concept de qawama ne doit pas être utilisé pour justifier la violence ou la domination masculine. Les hommes sont appelés à être bienveillants envers leur famille et à traiter leur épouse et leurs enfants avec respect et amour. La violence domestique est considérée comme un péché grave en Islam, et les hommes qui en sont coupables sont condamnés par la loi islamique.

La notion de qawama en Islam est souvent associée à la notion de «nafaqa» (soutien financier). Les hommes sont tenus de subvenir aux besoins financiers de leur famille, notamment en fournissant un logement, de la nourriture, des vêtements et d'autres dépenses nécessaires. Cette responsabilité s'étend également aux parents, aux enfants et aux autres membres de la famille qui ont besoin d'aide financière.

Cependant, la qawama ne se limite pas à la dimension financière. Elle implique également des responsabilités éducatives, affectives et spirituelles. Les hommes sont appelés à guider et à conseiller leur famille dans la voie de Dieu, à leur inculquer des valeurs morales et à les aider à développer leur potentiel. Cette responsabilité s'étend également aux membres de la famille élargie, aux voisins et à la communauté en général.

Il est important de noter que la responsabilité de la qawama ne signifie pas que les femmes sont incapables de prendre soin d'elles-mêmes ou de leur famille. Les femmes sont encouragées à travailler et à contribuer financièrement à la famille si elles le souhaitent. Les hommes doivent également reconnaître et respecter les compétences et les talents de leur épouse et de leurs enfants, et leur donner la possibilité de s'exprimer et de prendre des décisions concernant leur vie.

En Islam, les hommes et les femmes sont également encouragés à travailler ensemble pour assumer la responsabilité de la qawama. Les femmes ont leur propre rôle à jouer dans la famille et la société, et leur contribution est tout aussi importante que celle des hommes. Les hommes et les femmes sont appelés à se soutenir mutuellement, à se respecter et à travailler ensemble pour atteindre les objectifs communs de la famille et de la communauté.

Enfin, la notion de qawama est étroitement liée à la notion de «rahma» (miséricorde). Les hommes sont appelés à être miséricordieux envers leur famille et à traiter leur épouse, leurs enfants et les autres membres de la famille avec amour, respect et bienveillance. La qawama ne doit jamais être utilisée comme une excuse pour la domination, la violence ou l'abus de pouvoir. Au contraire, elle doit être exercée dans le cadre de l'égalité, de la compassion et du respect mutuel entre les membres de la famille.

Université Al-Azhar

Le Cheikh d'Al-Azhar reçoit l'ambassadeur du Pérou au Caire et exprime son appréciation pour les positions du Pérou en faveur des droits des Palestiniens.

Le Cheikh d'Al-Azhar, Son Éminence le Dr Ahmed Al-Tayeb, a reçu à la Cheikh al-Azhar, M. Jose Jesus, ambassadeur de la République du Pérou au Caire, pour discuter des moyens de renforcer la coopération mutuelle.

Son Éminence le Cheikh d'Al-Azhar a exprimé l'appréciation d'al-Azhar pour les positions de la République du Pérou - dirigeants et peuple - qui soutiennent la cause palestinienne et les droits du peuple palestinien, et soutiennent les décisions internationales en faveur des droits des Palestiniens. Il a également salué la position des jeunes du Pérou qui ont participé à des manifestations pour protester contre l'assassinat par l'entité sioniste de la journaliste Sherine Abu Akla, considérée comme un symbole de la liberté de la presse dans le monde.

Le Cheikh d'Al-Azhar a exprimé son étonnement face aux décisions internationales émanant des plus anciennes et importantes institutions responsables de l'établissement de la paix dans le monde, qui continuent de faire preuve de partialité, de double standards et de l'influence de certaines politiques d'intérêts particuliers. Il a mis en garde contre la philosophie de la «politique matérielle» qui dirige le monde, essayant de se débarrasser complètement de la dimension religieuse et morale, et d'exclure la religion de la vie humaine, ce qui a causé le chaos dans lequel vit l'homme moderne.

De son côté, l'ambassadeur de la République du Pérou a exprimé sa joie de rencontrer le Cheikh d'Al-Azhar et la fierté de son pays pour les liens qui le lient au monde musulman, ainsi que son appréciation de la civilisation musulmane à travers les âges. Il a souligné la position ferme de la République du Pérou envers l'État de Palestine et le droit du peuple palestinien à l'autodétermination, ainsi que sa position claire de condamnation de toutes les attaques armées contre les innocents en Palestine et la mosquée Al-Aqsa.

Le ministre indonésien du Commerce a visité la Mosquée Al-Azhar et a écouté une explication détaillée de l'histoire de la mosquée.

Le Dr Zulfikli Hassan, ministre indonésien du Commerce, a visité la Mosquée Al-Azhar lors d'une visite officielle au Caire, en compagnie d'une délégation de haut niveau comprenant l'ambassadeur de la République d'Indonésie au Caire, le Dr Latifah Rauf, le conseiller du ministre indonésien du Commerce pour les médias, l'attaché commercial de l'ambassade, et l'attaché éducatif et culturel de l'ambassade. À son arrivée, le Dr Hani Aouda Awad, directeur général de la Mosquée Al-Azhar, a accueilli la délégation.

Pendant la visite, la délégation a écouté une explication détaillée de l'histoire de la Mosquée Al-Azhar, la destination de la science et des ulémas, dont ses salles de cours (Rowaqs) ont accueilli des étudiants venus du monde entier, en particulier d'Indonésie. Un de ses salles, nommé « Rowaq les gens de Java », a été dédié à l'Indonésie.

Le Dr Aouda a transmis à la délégation les salutations du Grand Imam, le Professeur Ahmed Al-Tayeb, en affirmant l'importance qu'Al-Azhar accorde à tous les étudiants étrangers en leur offrant toutes les facilités nécessaires.

Le directeur de la Mosquée Al-Azhar a présenté certaines des activités scientifiques menées par l'administration générale de la Mosquée Al-Azhar, qui comprennent l'explication des livres patrimoniaux, les Rowaqs de l'enseignement des sciences religieuses, de la langue arabe, du coran et de la récitation du Coran avec les dix lectures dans la Mosquée Al-Azhar.

En marge de la visite, le ministre indonésien du Commerce a rencontré quelques étudiants indonésiens qui étudient à l'Université Al-Azhar et qui ont exprimé leur bonheur d'étudier en Égypte dans l'une des plus anciennes universités du monde.

À la fin de la visite, la délégation a exprimé sa gratitude pour l›accueil chaleureux et a exprimé sa grande satisfaction de visiter la Mosquée Al-Azhar et de voir ce lieu historique.

Al-Azhar condamne l'intrusion des gangs de l'entité sioniste dans la Mosquée Al-Aqsa sous une forte garde de forces de sécurité sionistes.

Le Cheikh d'Al-Azhar condamne fermement l'intrusion des gangs de l'entité sioniste dans la Mosquée Al-Aqsa sous une forte garde de forces de sécurité sionistes, affirmant que cet acte provocateur est une violation claire de toutes les lois internationales régissant la protection des lieux de culte et la préservation de la sécurité des fidèles.

Al-Azhar réitère son appel à la nécessité de prendre une position arabe et musulmane sérieuse et efficace pour dissuader ces provocations sionistes répétées, et de surveiller de près cette entité criminelle qui a violé les lieux sacrés des Arabes et des musulmans, cherchant à semer la corruption en Palestine occupée. Il appelle les sages du monde à rejeter les crimes de cette entité qui a violé les droits de l'homme, les lieux sacrées et la terre, a expulsé les Palestiniens de leurs foyers et a exercé toutes ses activités terroristes contre eux, sous les yeux et les oreilles du monde entier.

L'Observatoire Al-Azhar affirme son soutien à la position du joueur de football Mostafa Mohamed et demande la garantie d'un environnement sportif respectueux de la dignité humaine.

L'Observatoire d'Al-Azhar pour la lutte contre l'extrémisme exprime sa solidarité avec le joueur égyptien «Mostafa Mohamed» après que le club de football français FC Nantes lui a infligé une amende pour avoir refusé de participer à une campagne de soutien aux personnes LGBT+.

L'Observatoire Al-Azhar souligne que le secteur du sport et d'autres secteurs dans le monde sont devenus des cibles pour les partisans et les défenseurs d'idées et de comportements immoraux. Ces partisans utilisent les stades et d'autres lieux publics comme des plateformes pour diffuser leurs idées néfastes sous couvert de liberté, de diversité et de soutien envers les personnes différentes, même si ces différences vont à l'encontre de la nature humaine et des enseignements des religions.

L'Observatoire Al-Azhar signale que ces partisans tombent dans la contradiction, car ils réclament la mise en vigueur des principes de la liberté et du respect de la diversité, tout en cherchant à contraindre ceux qui rejettent leurs idées et croyances religieuses sous peine de sanctions financières ou autres.

C'est pourquoi, l'Observatoire d'Al-Azhar appelle à fournir un environnement sportif qui respecte la nature humaine fondamentale et les croyances religieuses des joueurs, et à ne pas utiliser les stades pour atteindre des objectifs malveillants qui ne peuvent conduire qu'à la misère et la destruction de l'humanité.

Le club de football FC Nantes, qui lutte pour éviter la relégation en deuxième division du championnat de football français, a annoncé l'imposition d'une amende financière à son joueur professionnel «Mostafa Mohamed» après son refus de porter un maillot arborant le logo de la campagne menée par la Ligue française pour soutenir ce qu'on appelle «la communauté des Mèmes».

تعلن

مصلحة الضرائب المصرية

عن صدور قرار وزير المالية رقم (١٧٥) لسنة ٢٠٢٣

بالمرحلة الثانية (الفرعية الأولى ، والفرعية الثانية)

لمنظومة توحيد أسس ومعايير احتساب ضريبة الأجور والمرتبات وذلك بإلزام:

- عدد (١٠٠) جهة/ شركة بتطبيق المنظومة

اعتبارًا من ١٥ مايو ٢٠٢٣

- عدد (٢٠٠) جهة/ شركة بتطبيق المنظومة

اعتبارًا من ١٥ يونيو ٢٠٢٣

■ ويمكن الإطلاع على أسماء هذه الجهات/ الشركات وتاريخ إلزام كل منها والواردة بالكشوف المرفقة بهذا القرار من خلال الرابط التالي :

https://eta.gov.eg/sites/default/files/2023-04/payroll-law-175-2023.pdf

■ و يجوز لغير الجهات / الشركات الواردة بالكشوف المرفقة بهذا القرار طلب تطبيق منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب ضريبة الأجور والمرتبات.

■ رابط دليلك للتعامل مع منظومة توحيد احتساب ضريبة الأجور و المرتبات

https://www.eta.gov.eg/ar/content/payroll-services

■ الخط الساخن 16395

■ الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189

اعلان

مصلحة الضرائب المصرية

تنبه مصلحة الضرائب المصرية

أنه اعتبارًا من أول يوليو ٢٠٢٣

- لن يُعتد بغير الفواتير الالكترونية في إثبات التكاليف والمصروفات واجبة الخصم وكذلك في خصم الضريبة على القيمة المضافة أو ردها.

- ولن يُسمح لأي شركة بالاستيراد أو التصدير أو التعامل مع المنظومة الجمركية (نافذة) إلا إ ذا كانت تتعامل وتصدر فواتير ضريبية إلكترونية.

الخط الساخن ١٦٣٩٥

الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي ١٦١٨٩

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية